بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

ملخص البحث

شكلت الألغاز جانبا من الصناعة اللفظية التي قصد بها النحاة إظهار البراعة، والتأكيد على تمكنهم من قواعد العربية، إلا أن ذلك سرعان ما أدى إلى تعقيدات لا مجال لها في الدراسات النحوية والصرفية التي مجالها التعليم والتيسير، فهي في أغلبها مشكلات مصنوعة تصلح للكتابة فقط ، ولا تصلح للتواصل ، كما أنها لا تحقق الهدف الأسمى لطالبي النحو.

ومن ثم رأيت أن أقف على هذه الظاهرة التي خالفت سنن العربية، واختلفت القرائح في قبولها أو التحفظ عليها، فوقفت على أهم الملامح المميزة لها، مع بيان أثر اللغز على السائل والمتلقي، ثم بيان أهم المآخذ التي كانت تنتقص من إسهاماته في أبواب النحو.

الكلمات المفتاحية : الألغاز النحوية – الاستجواب– استغلاق الدلالة – قيمة اللغز – ومزالق اللغز.

Research Summary

The puzzles formed part of the verbal industry by which the grammarians intended to show dexterity, and to emphasize their mastery of Arabic grammar, but this soon led to unparalleled complications in grammatical and morphological studies in the field of education and facilitation, as they are mostly made problems suitable for writing only, and not Suitable for communication, as it does not achieve the ultimate goal of grammar seekers.

And then I saw that I stand on this phenomenon that contradicted the Sunnahs of Arabic, and the Qur'an differed in its acceptance or reservation, and I stood on the most important features that distinguish it, with an explanation of the impact of the mystery on the questioner and the recipient, and then an explanation of the most important drawbacks that were detracting from his contributions in the chapters of grammar.

Keywords: grammatical puzzles - interrogation - semantic closure - value of the puzzle - and the pitfalls of the puzzle.

مُقَدِّمَة

تنوعت أساليب النحاة في عرض القاعدة النحوية، وشكلت الألغاز النحوية محورا من المحاور التي دار حولها الدرس النحوي، مما نتج عنه مجموعة من المؤلفات التي اهتمت بهذا اللون وأعطته من الاهتمام ما جعله شيئا ذا قيمة، كمقامات الحريري (٥١٦هـ)، والمحاجاة بالمسائل النحوية للزمخشري (٥٣٨هـ)، ومنير الدياجي في تفسير الأحاجي للإمام أبي الحسن السخاوي (٥٥٨هـ)، وموقد الاذهان وموقظ الوسنان لابن هشام (٧٦١هـ)، والألغاز النحوية في علم العربية . للشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ)، والأشباه والنظائر والطراز في الألغاز للسيوطي (٩١١هـ) ,وغيرها.

وسرعان ما تطورت النظرة إليها بحيث أصبحت صناعة لغوية، يجد فيها النحاة مجالاً لقدح زناد العقول، وتدريب الأفهام للوصول إلى حل مسألة نحوية، أو إدراك تراكيب اللغة المعقدة، وكشف العلاقات بينها.

ومن ثم رأيت أن أقف على هذه الظاهرة التي خالفت سنن العربية، واختلفت القرائح في قبولها أو التحفظ عليها، فوقفت على أهم الملامح المميزة لها، مع بيان أثر اللغز على السائل والمتلقي، ثم بيان أهم المآخذ التي كانت تنتقص من إسهاماته في أبواب النحو، فقد أفدت من بعض الدراسات في تعميق البحث وإضاءة جوانبه، ومن ثم اهتديت إلى تحديد المآخذ التي وقفت أمام ذيوع اللغز وانتشاره، وحددت طرائقه ودواعي ظهوره، ومن هذه الدراسات: الإلغاز النحوي وأمن اللبس د. عبد العزيز علي سفر، والألغاز النحوية دراسة تحليلية د. زينب جمعة، والألغاز في الأدب العربي للأستاذ محمود عزت عرفة، والإلغاز النحوي صور متعددة في الشعر والنثر للأستاذ آدم يوسف، والدرس النحوي في ألغاز النحاة وأحاجيهم د. عبد المحسن طاهر محمد، ولغة الألغاز في شعر العصر المملوكي الأول د. نداء فالح أحمد .

وقد رأيت تقسيم البحث إلى مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد، وتعقبهما خاتمة، وفهرس للموضوعات , وثبت للمصادر والمراجع أما التمهيد فعرض لـ(طبيعة اللغز)، من حيث تعريف اللغز، ومرادفاته، ودواعي ظهوره، متمثلة في : التسلية والطرافة، وإثبات تمكن النحوي ، واختبار قدرات المتلقي.

وأما المبحث الأول فعالج نوعي اللغز النحوي المتمثلة في : ما يطلب به تفسير المعنى (الاستجواب)، وما يطلب به تفسير الإعراب (التوجيه)

وقد تضمن القسم الثاني(ما يطلب به تفسير الإعراب) قسمين: الأول – ما انفرد فيه بعض الأساليب بصناعة اللغز، كـ الإلغاز بتغيير العلامة الإعرابية، والإلغاز بالوصل، والإلغاز بالإدغام، والإلغاز بالتضمين، والإلغاز بالحذف.

الثاني – ما اجتمع فيه أكثر من أسلوب في صناعة أكثر من لغز في البيت الواحد، كالإلغاز بالوصل والتحريف، والإلغاز بالحذف والفصل والوصل، والإلغاز بالحذف والتحريف، والإلغاز بتغيير العلامة الإعرابية ومخالفة القياس, والفصل والوصل.

وأما المبحث الثاني فعالج قيمة اللغز، ورصد أهم المزالق التي عيب بها، على مستوى تفسير المعنى وتفسير الإعراب، والتي تمثلت في : استغلاق الدلالة، وعمومية السؤال وعدم ضبطه، والتعجيز، وتعدد الرواية في بعض أبيات الألغاز، والإلغاز بمواضع الخلاف، ومخالفة القياس النحوي .

وأما الخاتمة فقد ضمنتها خلاصة بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج، مشفوعة بثبت بأهم المصادر والمراجع التي استعنت بها في الدراسة.

{وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}

تمهيد

طبيعة اللغز

تعد الألغاز النحوية نشاطا ذهنيا يستعمل في اختبار البداهة وقوة العارضة، "وقد ابتدأ ولع المتأخرين بهذه الألغاز منذ القرن السابع –وكانت المحاجة بها قبل ذلك قليلة– وذهبوا فيها كل مذهب، وقد بلغ من ولعهم بها أنها كانت ترد على دواوين الإنشاء من الأقطار؛ وكانوا يجرون فيها على طريقة العرب، ويزيدون على ذلك الإشارة إلى الملغز به بالتصحيف، والقلب، والحذف، والتبديل، وما أشبهها مما هو من صناعة المعمى، وجملوها بالتورية فزادوها إبداعًا حتى صارت من زينة الشعر، كقول بعضهم في القلم: [1](السريع)

وذي خضـــوع راكـــعٍ ســـاجدٍ ودمعُـــه مِـــنْ جفنِـــه جـــاري

مواظـــبُ الخمـــسِ لأوقاتهـــا منقطـــعٌ فـــي خدمـــة البـــاري

وقول الشيخ عبد الباسط ملغزا في " خير " وهو من أسماء الرسول ﷺ: (الوافر)

أيـا خيـرَ الأنـام بَقيـتَ مـا اسـمٌ يؤنّـثُ إنْ أتـى وصـفَ المـذكرْ

وإن هـو بالمؤنـثِ جـاء وصـفاً يُـذكّرُ مثلمـا فـي العَـدّ يُـذكرْ

فرغم عمد الشيخ إلى ذكر الاسم في أول بيتيه، فإن أحداً لم يجب عن هذا اللغز ؛ ولذلك رجع هو فأجاب عنه بقوله : [2](الوافر)

لقـد أبـدعتَ فـي ترصـيفِ لغـز رقيـقِ الـنّظمِ مـوزونٍ مُحـرّرْ

وهـاك جوابـه إن رُمـتَ وصـفاً بأفعـلَ مـن بنـاءِ الخيـر يُـذكرْ

---

[1] تاريخ آداب العرب . مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ) . دار الكتاب العربي ٣/ ٢٦٨، وينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي. ٢/ ٣٤٢، والكشكول – محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (ت١٠٣١هـ) تحقيق: محمد عبد الكريم النمري– دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان– الأولى، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م ١/ ١١٢.

[2] سبل الهدى والرشاد ـ محمد بن يوسف الصالحي – تحقيق د. مصطفى عبد الواحد ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١ / ٥٦٣، والقائل هو : عبد الباسط بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البلقيني الشافعي، ولد في ذي القعدة – ٨٧٠ هـ، درس في القاهرة ومكة المكرمة وكتب في المحرم سنة ٨٩٩ هـ، (الوفاء بشرح الاستيفاء)، وهذا شرح على نظمه قصيدة الاستيفاء من أسماء المصطفى ﷺ تتناول أربعمائة اسم، ينظر : تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥م . ١٨٨/٨ .

فقلْ يا صاح : خيرُ الناس هِندٌ وأحمدُ خيرةٌ والعَكسُ مُنكرْ

ويلاحظ تركيز معطيات اللغز على الصناعة اللفظية كالتذكير والتأنيث، وتلك صعوبة تضاف إلى صعوبات اللغز اللفظية والمجازية.

تعريف اللغز:

اللغز هو: الطريق الذي يلتوي ويشكل على ساكنه، وهو: مَيْلُكَ بالشيءِ عَن وَجْهِه وصَرْفُه عَنهُ، وألغز في كلامه إذا عمّى مراده، وأضمره على خلاف ما أظهره. [١]، واشتقاق اللّغز من ألغز اليربوع ولغز: إذا حفر لنفسه مستقيمًا، ثم أَخَذَ يمنة ويسرة ليواري بذلك ويعمّى على طالبه. [٢]

واللغز في الاصطلاح العام : "كل معنى يستخرج لا بدلالة اللفظ عليه حقيقة ولا مجازا ولا تعريضا، بل بالحدس[٣] من صفة أو من صفات تنبه عليه" [٤]

أو هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية، لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج".[٥]

وقال ابن حجة الحموي : هو أن يأتي المتكلم بعدة ألفاظ مشتركة، من غير ذكر الموصوف، ويأتي بعبارات يدل ظاهرها على غيره، وباطنها عليه، وأبدع ما فيه أنه لم يسفر في أفق الحلى غير وجه

---

[١] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٨٤/٣، ومجمل اللغة لابن فارس ٨١٠/١(باب اللام والغين وما يثلثهما)، وأساس البلاغة (ل غ ز)، ولسان العرب ٤٠٥/٥ (فصل اللام)،و تاج العروس (ل غ ز)،

[٢] نهاية الأرب في فنون الأدب ـ أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت٧٣٣هـ) . دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة . الأولى، ١٤٢٣ هـ ٣/ ١٦٢.

[٣] الحَدْسُ هو : التَّوَهُّمُ فِي مَعَانِي الْكَلَامِ والأُمور؛ يقال: بَلَغَنِي عَنْ فُلَانٍ أَمر وأَنا أَحْدُسُ فِيهِ أَي: أَقول بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ... وأَصلُ الحَدْسِ الرَّمْيُ، وَمِنْهُ حَدْسُ الظَّنِّ إِنما هُوَ رَجْمٌ بِالْغَيْبِ. والحَدْسُ: الظَّنُّ وَالتَّخْمِينُ. يُقَالُ: هُوَ يَحْدِس، بِالْكَسْرِ، أَي يَقُولُ شَيْئًا برأْيه . لسان العرب ٤٦،٤٧/٦.

[٤] الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع بآخر الجزء الرابع من المثل السائر) . عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت ٦٥٦هـ) تحقيق أحمد الحوفي، بدوي طبانة . دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة ٤/ ٢٩٧

[٥] أبجد العلوم ـ أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (١٣٠٧هـ) ــ دار ابن حزم ــ الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م صـ ٢٩٣ وينظر : مفتاح السعادة ومصباح السيادة . للعلامة أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ـ تحقيق د. علي دحروج ـ مكتبة لبنان ناشرون . الأولى ١٩٩٨م ٢٥٠ .

التورية[١]، فالإبداع في الألغاز يكون باستخدام التورية[٢] والإتيان فيها بكل بديع .[٣]

وقد ذكر عبد الحي كمال أن الألغاز وما يجري مجراها لا تعدو أن تكون ظرفا في التعبير عماده اللقانة والفهم، وحسن التأني والفطنة من القائل والمستمع جميعا، وتلك نفحات ذهنية كان للعقل العربي فيها منذ نشأته أوفر نصيب.[٤]

وأما اللغز في اصطلاح النحاة فكان يطلق على كل قول نحوي شديد الإيجاز، على ما يفهم من قول ابن هشام: " فإن كتاب الخلاصة الألفية، في علم العربية، نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي، رحمه الله، كتاب صغر حجمًا، وغزر علمًا؛ غير أنه لإفراط الإيجاز، قد كاد يعد من جملة الألغاز[٥]

وسرعان ما أصبح يدور حول مسألة نحوية غير مشهورة، أو جاءت على خلاف المتفق عليه، أو شاهدٍ نادر أشكل إعرابه، على النحو الذي يبدو من قول ابن هشام : " قد جمعت في هذه الأوراق النيرة، شذرة من الألغاز النحوية، ونبذة من النكت الأدبية، جعلتها لاستخراج الأخابي[٦] عونا، وعلى حل ما لم أذكره من ذلك ميزانا"[٧]

وقول الشيخ خالد: "فإني نظرت في علم العربية، ووقفت على دقائقه وحقائقه، وراجعت كتب العلماء وتصانيفهم، فوجدتها مشتملة على أبيات من الشِّعر مُصعبة المباني، مُغمضة المعاني،... أردت

---

[١]ينظر : خزانة الأدب وغاية الأرب . ٣٤٢/٢.

[٢]التورية: أن يذكر المتكلم لفظًا مفردًا له معنيان حقيقيان، أو حقيقة ومجازًا، أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة ، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية، فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب، فيتوهم السامع أول وهلة، أنه يريد القريب وليس كذلك؛ ولأجل هذا سُمّي هذا النوع إيهامًا. خزانة الأدب وغاية الأرب ٢/ ٣٩.

[٣]ينظر : تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ـ لابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت٦٥٤هـ) تحقيق: الدكتور حفني محمد شرف ــ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – صـ ٣٤٥، وتسهيل المجاز الى فن المعمى والألغاز ـ شرف الدين علي يزدي ـ طبعه سوريه سنه ١٨٨٦م . ١٣٠٣هـ صـ ٥٧ .

[٤]الأحاجي والألغاز الأدبية . عبد الحي كمال . مطبوعات نادي الطائف الأدبي . الثانية ١٤٠١هـ صـ ١٠

[٥]"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١ / ٣٠-٣١ وينظر : الألغاز النحوية في علم العربية ـ الشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ) تحقيق د. حيدر جبار عيدان، د.حسن عبد المجيد الشاعر ـ مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية العدد ١٣ السنة السابعة ٢٠١٣ صـ ١٠٨.

[٦]الْخِبَاءُ: مَدَّتُهُ هَمْزَةٌ _ وَهُوَ سِمَةٌ تُخْبَأ فِي موضِع خفِيٍّ من الناقةِ النَّجِيبَةِ، ... والجميعُ أَخبِئَةٌ مهموزةٌ. تهذيب اللغة اللغة ٧/ ٢٤٥ بَاب الْخَاء وَالْبَاء.

[٧]موقد الاذهان وموقظ الوسنان . جمال الدين أبو محمد عبد الله بن هشام . تحقيق د. وليد محمد السراقبي ـ مجلة عالم الكتب عدد ٣ مجلد ١٤ . ذو القعدة وذو الحجة ١٤١٢هـ صـ ٢٧٧.

أن أجمع منها ما تيسر؛ لأوضِّح مشكله، وأبين مجمله، مشيرا إلى موضع النكتة منه"[١]

مرادفات اللغز :

للغز مرادفات كثيرة نص عليها كثير من علماء اللغة كالعَويص، والرَّمز، وأبيات المعاني، والمَلاحن، والمَرموس، والمؤول، والأُغلوطة، والأدعية، والكناية، والتعريض، والإشارة، والتَّوجيه، المُعمَّى، والمُمثّل، والتورية، والتلميح وما إلى ذلك.[٢]

وقد فرق أبو هلال العسكري[٣] بين اللغز والمعمى بأن الكلام إذا دل على اسم شيء من الأشياء بذكر صفات له تميزه عما عداه كان لغزا، إ ذا دل على اسم خاص بملاحظة كونه لفظا بدلالة بينة تؤثره سمي ذلك معمى، فالمعمى سؤال عن الاسم بالتعمية في حروفه، واللغز سؤال عن الذات بملاحظة أوصافها، وقد يجتمع النوعان في الكلام فيكون لغزا باعتبار ومعمى باعتبار آخر .

وقد فرق الشيخ يحيى بن حمزة العلويّ [٤] بين اللغز والمغالطة المعنوية بأن المغالطة إنما تكون بالألفاظ المشتركة، وهي دالة على أحدهما، على جهة البدلية وضعا، بخلاف الإلغاز، فإنه ليس دالا على معنيين بطريق الاشتراك ولكنه دال على معنى من جهة لفظه وعلى المعنى الآخر من جهة الحدس لا بطريق اللفظ فافترقا، ومثاله قول بعض الشعراء في قلع الضرس: (البسيط)

وَصَاحب لا أمَلُّ الدهر صُحْبته يسعى لنفعي ويسعَى سَعْى مجتهدِ

---

[١]الالغاز النحوية في علم العربية صـ ١٠٨ .

[٢]ينظر : المحاجاة بالمسائل النحوية . جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) تحقيق د. بهيجة باقر الحسني ـ مطبعة أسعد ـ بغداد ١٩٧٣م صـ٧٠، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٣/ ١٦٣ وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٣٤٢/٢، وغمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر ـ أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ١٠٩٨هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ١٦٢/٤، ١٦٣، ومفتاح السعادة صـ ٢٥٠، والملاحن: من اللحن الذي هو التعريض والإيماء، تقول: لحنت له لحنًا إذا قلت له قولًا يفهمه ويخفى على غيره؛ لأنك تميله بالتورية أو التعمية عن الواضح المفهوم، وملاحنة الرجلين مفاطنة أحدهما للآخر باستخراج فحوى قوله وما في نيته وضميره. تاريخ آداب العرب ٢٦٢/٣.

[٣]معجم الفروق اللغوية صـ ٤٦٦، وينظر : خزانة الأدب ٦/ ٤٥٣ .

[٤]الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز . يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ العلويّ (ت٧٤٥هـ). المكتبة العنصرية – بيروت. الأولى، ١٤٢٣ هـ ٣٦/٣.

مـــا إنْ رأيـــتُ لـــه شخصـــاً فمُـــذْ وقعـــتْ عينـــــي عليـــــهِ افترقْنـــــا فرقـــــة الأَبَـــــدِ

فما هذا حاله من الكلام ليس فيه دلالة على الضرس لا من جهة حقيقة اللفظ ولا من جهة مجازه، وإنما هو شيء يعرف بدقة الذكاء وجودة الفطنة، ومن أجل هذا تختلف القرائح في السرعة والإبطاء في فهمه.

دواعي ظهور اللغز:

يكمن الغرض الرئيس من هذه الألغاز في إثبات كفاءة النحوي وتمكنه من أدواته من ناحية، واختبار قدرات المتلقي على استرجاع القاعدة، ومدى استيعابها وحفظه لها من ناحية أخرى، وفيها أيضا نوع من التسلية والطرافة، والتفاخر أحيانا في المجالس، وقد مكنهم من ذلك، وعاونهم عليه مرونة اللغة العربية، وطواعيتها لهم، واتساع التصرف بها ؛ على النحو الذي يوضحه البيان الآتي:

١. التسلية والطرافة:

قد تكون الغاية الأولى للألغاز التسلية والطرافة وإبعاد الملل، وقد ظهر ذلك جليا في مناظرات النحاة أمام الخلفاء والولاة، من ذلك ما ذكره أبو جعفر أحمد بن جعفر البلخي من أن الرشيد جمع بين أبي الحسن الكسائي وأبي محمد اليزيدي[١] ليتناظرا بين يديه، فسأل اليزيدي الكسائي عن إعراب قول الشاعر: (مجزوء الرمل) [٢]

مـــــا رَأَيْنـــــا خَرَبـــــا نَـــــ ـــــقرَ عنـــــه البـــــيضَ صـــــقرُ

لا يكـــــــونُ العيـــــرُ مهـــــــراً لا يكـــــــونُ المهـــــرُ مهـــــرُ؟

فقال الكسائي: يجب أن يكون المهر منصوبا على أنه خبر كان. ففي البيت على هذا إقواء[٣]، فقال اليزيدي: الشعر صواب؛ لأن الكلام قد تم عند قوله لا يكون، ثم استأنف فقال: المهر مهر، ثم ضرب الأرض بقلنسوته وقال: أنا أبو محمد. فقال له يحيى بن خالد: أتكتني بحضرة أمير المؤمنين وتسفه على الشيخ؟ فقال له الرشيد: والله إن خطأ الكسائي مع حسن أدبه، أحب إلي من صوابك

---

[١] اليزيدي : يحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوى، أبو محمد، اليزيدي٢٠٢ هـ عالم بالعربية والأدب. من أهل البصرة، والكسائي :على بن حمزة أبو الحسن الأسديّ المعروف بالكسائيّ النحويّ أحد الأئمة القراء من أهل الكوفة١٨٩ هـ.

[٢] الخَرَب: ذَكَرُ الحُبَارى، ويقال: إنما سمي خَرَباً لسكونه في الخراب، وجمعه: خِرْبان. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٣/ ١٧٥٣.

[٣] الإقواء: هو أن يختلف إعراب القوافي، فتكون قافية مرفوعة مثلاً، وأخرى مخفوضة او منصوبة، وهذا في شعر الأعراب كثير. ينظر نقد الشعر لقدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي(ت٣٣٧هـ). مطبعة الجوائب – قسطنطينية. الأولى، ١٣٠٢صـ ٧٠.

مع قلة أدبك. فقال: يا أمير المؤمنين إن حلاوة الظفر أذهبت عني التحفظ فأمر بإخراجه. [١]

٢. إثبات تمكن النحوي:

قد يلجأ النحوي إلى الألغاز أحيانا؛ لبيان تمكنه من اللغة وطواعيتها له، فيعمد إلى نسج الغموض في النص الملغز من جهة، وفك ذلك الغموض من جهة أخرى، فكأنها ميزان يعرف به الضابط المتقن للأحكام والقواعد النحوية، كما أنها ترفيه بوسيلة علمية، وتدريب المتعلم على القواعد النحوية بطريقة السؤال المعقد ؛ إذ يقتضي حل الألغاز النحوية مراجعة ذهنية سريعة للقواعد المدروسة من جهة، والتذوق الأدبي لمعنى النص من جهة أخرى [٢]

٣ . اختبار قدرات المتلقي :

وذلك باصطناع الخلل في نظم بعض الأبيات الشعرية؛ نتيجة اتساع اللغة حيث يخرج الشاعر بالتركيب عن أصله إلى صورة من التعقيد والتعمية؛ وذلك بالفصل والوصل، أو الحذف، أو تغيير الحركة الإعرابية، أو الإدغام ،أو التضمين، أو غير ذلك .

فمرونة اللغة العربية وغناؤها بالمظاهر اللغوية، والألوان البلاغية، كالتضاد والترادف، والمشترك اللفظي، والكناية، والتورية، وغيرها، كانت عاملا مساعدا في ظهور الألغاز النحوية؛ إضافة إلى أن المتكلم الأصلي باللغة يملك القدرة على تمييز الجمل غير الصحيحة نحويا ودلاليا[٣]، وكذلك القدرة على التحليل والتوجيه ،وأيضا طبيعة الخط العربي الذي تتشابه فيه الحروف بما يورث اللبس تصحيفا , وتحريفا ؛ ما يجعلنا نهتدي لكونه باعثا , ومحفزا لظهور الألغاز النحوية .

---

[١] مجالس العلماء للزجاجي صـ ١٩٥، والألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ ١١٢، وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٤١٧/٣، وحياة الحيوان الكبرى ـ محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت ٨٠٨هـ) ٤٠٧/١.

[٢] ينظر : اللغة والتفسير والتواصل د. مصطفى ناصف ـ سلسلة عالم المعرفة ١٩٣ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت . يناير ١٩٩٥م صـ ١١٧ .

[٣] ينظر النحو والدلالة . د محمد حماسة عبد اللطيف . دار الشروق . الطبعة الأولى ٢٠٠٠م صـ٤٦ .

المبحث الأول

نوعا اللغز النحوي وطرقه

للغز النحوي نوعان : [١]

النوع الأول: ما يطلب به تفسير المعنى (الاستجواب)

ولعل أول ما ورد إلينا من هذه الصورة عند النحاة ما أورده أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين حيث قال : "حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثني جماعة عن الأصمعي عن الخليل قال: رأيتُ أعرابيا يسأل أعرابيا عن البلصوص ما هو، فقال: طائر. قال: فكيف تجمعه؟، قال: البَلَنْصَى[٢]، قال الخليل: فلو ألغز رجل فقال: ما البَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَي، كان لغزا"[٣] فالبلصوص واحد البلنصى(٤)

هذا وقد استعمل سيبويه اللغز، ليس بقصد التعمية والإبهام على المستمع، لكن بقصد التوضيح والتفسير، حيث قال في باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة مبينا أن لزوم الوصف لـ(مَن) و(ما) المعرفتين، كلزومه لـ (يا أيها) في النداء : "وقد أدخلوا في قول من قال إنها نكرة فقالوا: هل رأيتم شيئا يكون موصوفا لا يُسكَت عليه؟ فقيل لهم: نعم، يا أيها الرجل. الرجل وصفٌ لقوله يا أيها، ولا يجوز أن يُسكَت على يا أيها، فرُب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفُه عندهم كأنه به يتم الاسم؛ لأنهم إنما جاءوا بـ يا أيها ليصلوا إلى نداء الذي فيه الألف واللام؛ فلذلك جيء به، وكذلك (مَنْ) و(ما) إنما يُذكران لحشوهما ولوصفهما، ولم يُرَد بهما خِلوَين شيء، فلزمه الوصف كما لزمه الحشو، وليس لهما بغير حشو ولا وصف معنى، فمن ثم كان الوصف والحشو واحدا."[٤]

مراده: إثبات أن (مَنْ وما) إذا كانتا بمنزلة (الذي) في التعريف فهما بمنزلتها في الاحتياج إلى الحشو (الصلة) كاحتياج (أي) في النداء إلى الوصف بعدها كـ(أيها الرجل)، فـ (أي) ورجل كاسم واحد، فكذلك (من وما) المعرفتين يصيران مع ما بعدهما اسما واحدا، نحو: هذا من أعرف منطقا.[٥]

---

[١] الطراز في الألغاز صـ ٩.

[٢] البَلصوص: طائرٌ، وفي الصحاح: بَلأَصَ الرجلُ مني بَلْأَصَةً، بالهمز، أي فر، . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣/ ١٠٣٠ (بلص)

[٣] مراتب النحويين تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ مكتبة نهضة مصر ١٩٥٥م صـ ٦٣، ٦٤، وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٤٦٠، والبلغة إلى أصول اللغة صـ ١٢٨.

[٤] الكتاب ١٠٦/٢.

[٥] ينظر : شرح السيرافي على الكتاب ٤٣٦/٢.

وغالبا ما يأتي هذا النوع في صورة أسئلة تطلب الإجابة (الاستجواب)، وهي إما أن تأتي منثورة ويجيء معظمها في شكل أسئلة مباشرة، تتطلب من المتكلم جوابا يتكئ على استحضار المعلومة النحوية وسرعة البديهة، وهذه الأسئلة قد تكون عن بعض الحروف النحوية، كقول الحريري : " وأيّةُ هاءٍ إذا التحقَتْ أماطَتِ الثِّقَلَ. وأطلَقَتِ المُعتقَلَ؟ [١] وقد أجاب بقوله : "وأما الهاء التي إذا التحقت أماطت الثقل وأطلقت المعتقل: هي الهاء [٢] اللاحقة بالجمع المقدم ذكره كقولك: صيارفة وصياقلة، فينصرف هذا الجمع عند التحاق الهاء بها؛ لأنها قد أصارته إلى أمثال الآحاد نحو: رفاهية وكراهية؛ فخف بهذا السبب وصرف لهذه العلة، وقد كنى في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالمعتقل، كما كنى في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم".[٣]

وقد يكون السؤال عن بعض الجموع المعروفة، ولكن يلجأ السائل إلى الالتواء؛ لقصد التعمية والإلغاز، ومن ذلك قول الزمخشري : أخبرني عن فاعل جمع على فُعَلة، وفَعيل جمع على فَعَلة، والجواب عنه: أن الأول باب قاضٍ وداعٍ، والثاني نحو: سرى وسراة.[٤]

وقد يكون السؤال عن حكم نحوي كـ قول الحريري :" وأيّ مُضافٍ أخَلّ منْ عُرَى الإضافَةِ بعُرْوَةٍ، واختلَفَ حُكمُهُ بينَ مساءٍ وغُدوَةٍ؟.[٥]

وقد أجاب عنه بقوله : وأما المضاف الذي أخل من عرى الإضافة بعروة، واختلف حكمه بين مساء وغدوة: فهو (لدن)، و(لدن) من الأسماء الملازمة للإضافة وكل ما يأتي بعدها مجرور به إلا غدوة[٦] فإن العرب نصبتها بـ (لدن)؛ لكثرة استعمالهم إياها في الكلام ثم نوّنتها أيضاً ليتبين بذلك

---

[١] مقامات الحريري صـ ٢٤ .

[٢] زيدت هذه التاء للإلحاق بمفرد فخففت اللفظ وصرفته بعد أن كان ممنوعا .

[٣] مقامات الحريري صـ ٢٤٥.

[٤] المحاجاة بالمسائل النحوية صـ ٧١، ٧٢، وينظر : الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز) ـ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ـ المكتبة الأزهرية للتراث ـ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٣ م صـ ١٣، ومنير الدياجي لأبي الحسن علم الدين السخاوي (دكتوراه) كلية اللغة العربية . جامعة أم القرى، الباحث: سلامة عبد القادر المنافي، ١٤٠٦هـ /١٩٨٥م صـ ٢٩ .

[٥] مقامات الحريري (صـ ٢٤٠)، وينظر: الطراز في الألغاز صـ ٥١، ٥٢ .

[٦] قال سيبويه " لدن إنما ينصب بها مع غدوة "، إما على التمييز لأن نون (لدن) تشبه التنوين، أو على التشبيه بالمفعول به ؛ لأن (لدن) تشبه اسم الفاعل، في أن نونها تثبت تارة وتحذف أخرى، أو على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها أي: لدن كان الوقت غدوة، وحكى الكوفيون رفع غدوة على الفاعلية، على إضمار(كان) التامة . ينظر : الكتاب ١/١٥٩،٥٩،٥٨، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٣٨، وارتشاف الضرب ٣/١٤٥٦.

أنها منصوبة لا أنها من نوع المجرورات التي لا تنصرف، وعند بعض النحويين [١] أن (لدن) بمعنى (عند)، والصحيح أن بينهما فرقاً لطيفاً[٢]، وهو أن عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكنتك، مما دنا منك وبعد عنك، و(لدن) يختص معناها .

وقد يكون السؤال عن بعض الأعلام كقول الزمخشري:(أخبرني عن اسم من أسماء العقلاء، لا يجمع إلا بالألف والتاء)

وقد أجاب عنه بقوله: (طلحة يجمع على طلحات)[٣]

ومن ألغاز الاستجواب نظما قول أبي العلاء المعري:[٤](الطويل)

أنحوي هَذَا الْعَصْر مَا هِيَ لَفْظَة جرت فِي لساني جرهم وَثَمُود

إِذا اسْتعْملت فِي صُورَة الْجحْد أَثْبَتَت وَإِن أَثْبَتَت قَامَت مقَام جحود

فقد شاع بين النحويين أن(كاد) إثباتها نفي، ونفيها إثبات، فإذا قيل: كاد يفعل، فمعناه: أنه لم يفعل، وإذا قيل: (لم يكد يفعل) فمعناه: أنّه فعله.[٥] ودليل الأول قوله تعالى: (وَإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ) [٦] ودليل الثاني قوله تعالى: (وَما كادُوا يَفْعَلُونَ). [٧]

وقد رده ابن مالك بقوله : " ومن زعم هذا فليس بمصيب، بل حكم "كاد" حكم سائر الأفعال في أن

---

[١]قال ابن يعيش : "لَدُنْ" في معنى "عند"، إلاّ أنّ "عند" معربةٌ، و"لدن" مبنيّةٌ". شرح ابن يعيش على المفصل ٢/١٤٠.

[٢]من أوجه الاختلاف بين: "لدن" " و "عند" " أنها ملازمة لمبدأ الغايات" الزمانية والمكانية؛ و"عند" غير ملازمة لمبدأ الغايات، "، وأن الغالب" في "لدن" "استعمالها مجرورة بـ: من"، ونصبها قليل حتى إنها لم تأت في التنزيل منصوبة، وجر "عند" بـ"من" دون جر "لدن" في الكثرة، وأنها مبنية" على السكون، وعلة بنائها شبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية، وعدم التصرف "إلا في لغة قيس"، فإنها معربة عندهم تشبيها بـ"عند"، وجواز إضافتها إلى الجمل، وجواز إفرادها" عن الإضافة "قبل: غدوة" ينظر : التصريح بمضمون التوضيح في النحو ١/٧١١. ٧١٣ .

[٣]ينظر المحاجاة بالمسائل النحوية صـ ١٦٤.

[٤]ينظر : كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل صـ ٣٤٧، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٦٧، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ١/ ٤٨٢، وحاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ١/ ٣٩٤.

[٥]مغني اللبيب عن كتب الأعاريب صـ ٨٦٨.

[٦]سورة الإسراء آية: ٧٣.

[٧]سورة البقرة آية: ٧١.

معناها منفي إذا صحبها حرف نفي، وثابت إذا لم يصحبها، فإذا قال قائل: "كاد زيد يبكي"، فمعناه: قارب زيد البكاء، فالمقاربة ثابتة، ونفس البكاء منتف، فإذا قال: "لم يكد يبكي" فمعناه: لم يقارب البكاء، فمقاربة البكاء منتفية، ونفس البكاء منتف انتفاء أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة.

ولهذا كان قول ذي الرمة: [١](الطويل)

إذا غيّـــــر النـــــأيُ المحبـــــينَ لـــــم يكـــــدْ

رَســـــيسُ الهـــــوى مـــــنْ حُـــــبِّ ميّـــــةَ يَبْـــــرَحُ

صحيحًا بليغًا؛ لأن معناه: إذا تغير حبُّ كل محب لم يقارب حبي التغير، وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه.

فهذا أبلغ من أن يقول: لم يبرح؛ لأنه قد يكون غير بارح، وهو قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربه البراح. وكذا قوله تعالى: {إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا} [٢] هو أبلغ في نفي الرؤية من لم يرها؛ لأن من لم ير قد يقارب الرؤية، بخلاف من لم ير ولم يقارب. وأما قوله تعالى: {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ}[٣]، فكلام يتضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت وقت الآخر، والتقدير: فذبحوها بعد أن كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين له. وهذا واضح"[٤]

ومن ألغاز الاستجواب قول الجمال يحيى بن يوسف الصرصري[٥] ملغزًا في حرف الكاف: (الوافر)[٦]

وحـــرفٌ مـــن حـــروفِ الخـــطِّ ليســـتْ علامتُـــــه علـــــى العلمـــــاءِ تخفَـــــى

---

[١]ديوان ذي الرمة ـ تحقيق عبد الرحمن المصطاوي ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ الأولى ٢٠٠٦م صـ ٤٤، والبيت من شواهد شرح الكافية الشافية . ١/ ٥٥، وشرح الرضي على الكافية ٢١٣/٤.

[٢]سورة النور آية: ٤٠ .

[٣]سورة البقرة آية: ٧١ .

[٤]شرح الكافية الشافية ١/ ٥٤، ٥٥ وينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب صـ ٨٦٨، ٨٦٩.

[٥]يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري، أبو زكريا، جمال الدين الصرصري٦٥٦ هـ : شاعر، من أهل صرصر (على مقربة من بغداد) سكن بغداد. وكان ضريرا. قتله التتار يوم دخلوا بغداد، وحمل إلى صرصر فدفن فيها الأعلام للزركلي ١٧٧/٨.

[٦]ينظر : نكت الهميان في نكت العميان. صلاح الدين خليل الصفدي . دار الكتب العلمية . بيروت صـ صـ ٢٩٥، والطراز في الألغاز صـ ٥١.

يكــونُ اســما مــعَ الأســماءِ طَــوْرا وطــورٌ فــي الحــروف يكــونُ حَرفــا

تــــراهُ يقــــدّم الأســــماءَ طُــــرّا ويمنــــعُ مِــــن مشــــابهةٍ وينفــــي

يصــــيرُ أمامَهــــا مــــا دامَ حرفــــا وإن ســــميته فيصــــيرُ خَلْفــــا

وقــــد تلقــــاهُ بــــين اســــمٍ وفعــــلٍ قــــد اكتنفــــاهُ كــــالإبريقِ لُطْفــــا

فالكاف تكون حرف جر , وتفيد التشبيه، كقوله تعالى:{ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا }[1]، وتأتي ضميراً متصلاً مبنياً على ما يلفظ به، في محل جر إذا اتصل بالاسم، نحو قوله تعالى : { قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَى} [2]، وتأتي الكاف أيضاً حرف خطاب، لا محل له من الإعراب، وهي الكاف التي تتصل بأسماء الإشارة، مثل : (ذلك, تلك، ذاك)، أو التي تتصل بضمير النصب المنفصل[3]، مثل : (إياك، وإياكم) , وقد أشار في البيت الأخير إلى التصريح به في قوله : " قد اكتنفاه كالإبريق لطفا " , والكاف إن أطلقتها كاسم للخلق فهي اسم للبعير , فالبعير إذا أكلت أسنانه , وقصرت من الكبر حتى كاد تذهب , يسمى الكاف.

ومن ذلك ما ذكره الشيخ تاج الدين بن مكتوم أن بعض أصحابه نظم إليه لغزًا , وطلب منه الإجابة عليه , واللغز هو : [4](الرجز)

مــا قــولُ شــيخِ النّحــو فــي مُشْــكلٍ يخفــى علــى المفضــولِ والأفضــلِ

فــي اســمٍ غــدا حرفًــا وفــي اســم غــدا فعــلاً وكــم فــي النحــوِ مــن مُعضــلِ

آخــــــره لامٌ , وسينًــــــا , غــــدا وهــــــذهِ أدْهــــــى مِــــــن الأولِ

فكتبت إليه في الجواب: (الرجز)

يــا أيهــا الســائلُ عمــا غــَـدا وراءَ بــــابٍ عنــــدهُ مــــقفلِ

---

[1] سورة الجمعة آية: ٥.

[2] سورة طه آية: ٣٦.

[3] هذا على رأي البصريين، وهو أن الضمير هو نفس (إيا)، واللواحق لها حروف تدل على الخطاب لا محل لها من الإعراب، وأما الكوفيون فيذهبون إلى أن اللواحق هي الضمائر المنصوبة، وأن (إيا) عماد . ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٥٠٧/٢ وما بعدها مسألة [الضمير في "إياك" وأخواتها].

[4] الطراز في الألغاز صـ ٦١، ٦٢.

فـــي النحـــو مـــا يعضـــلُ تخريـــجُه لكـــنّ هـــذا لـــيسَ بالمـــعضلِ

فجـــئْ بصـــعبٍ غيـــر هـــذا تـــجدْ عنـــدِي جَوابـــا إن تســـألِ

فمثـــلُ هـــذا منـــكَ مُسْـــتصغرٌ ومَـــنْ ســـواكَ الأكبـــرُ المعتلـــي

وعـــندما أســـفرَ لـــي ليلُـــه وانحـــطّ لِـــي كوكبُـــه مِـــن عـــلِ

أرســـلتُ طرســـا ضـــامنا شرحَـــه فهاكَـــه فهـــوَ بـــه مُنجـــلي

قوله: وشرح ما سأل عنه في قول أرسلت طرسًا، ففاعل أرسل (تاء) الضمير وهو اسم غدا حرفًا أي على حرف واحد فهذا حل قوله في اسم غدَا حرفًا، وهو مورّى به عن الحرف الذي هو قسيم الاسم والفعل، و(طرس) [1] اسم غدا فعلاً أي غدا إذا وزنته فعلا، وهو مورى به عن الفعل المقابل للاسم، وآخره لام ؛ لأن آخر الكلمة الموزونة تسمى لاما في علم التصريف كائنًا ما كان في الحروف، هو مورى به عن اللام الذي هو أحد حروف الهجاء (أب ت ث)، وهو سين؛ لأن آخر طرس سين كما ترى.

ومما جاء على هذا السنن منظومة الألغاز النحوية لجمال الدين الاسفراييني الشهير بالملا عصام (ت١٠٣٧هـ) ومما ورد فيها قوله:(الرجز)

ومبتـــدا تـــراه وهـــو ذو خبـــر منكَّـــرا حتمـــا فهـــل مـــن مُـــذّكر

وقد وضحه بقوله : حاصل هذا البيت : أي مبتدأ له خبر، وهو واجب التنكير، وإنما قيدت بقولي : (له خبر) ؛ لأن المبتدأ الذي ليس له خبر، بل له مرفوع يغني عن الخبر واجب التنكير، وهو شائع ذائع لا يلغز به.

والجواب هو: كلمة (أقلّ) [2] في مثل قولهم : أقل رجل يفعل كذا، ف(أقل) مبتدأ، ولا يجوز أن يستعمل إلا مضافا إلى نكرة، كما وقع في هذا التركيب، والخبر قيل: هو الجملة التي بعده، وقيل محذوف، وعلى هذا تقديره : موجود، فالجملة صفة لـ (رجل).[3]

---

[1] الطِّرْس: الكتاب يُمحَى ثمّ يُعاد فيه. العين ٧/ ٢٠٩، وَقَالَ اللَّيْث: الطِّرْسُ: الكتابُ الممحُو الّذي يُسْتَطَاع أنْ تُعاد عَلَيْهِ الْكِتَابَة. تهذيب اللغة ١٢/ ٢٢٩.

[2] (أقل) كلمة ملازمة للابتداء، والإضافة إلى نكرة، قال سيبويه: "أقل رجل مبتدأ مبني عليه" . الكتاب ٢/ ٣١٤ .

[3] شرح منظومة الألغاز النحوية ـ الملا عصام الاسفراييني ـ تحقيق د. علي حسين البواب . مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٩ هـ / ٢٠٠٠ م صـ ٩.

النوع الثاني : ما يطلب به تفسير الإعراب (التوجيه)

ويكون ذلك في الأبيات الشعرية مشكلة الإعراب التي خرجت عن المألوف من حيث اللفظ، والتركيب، والإعراب، ولم يقصد قائلوها الإلغاز بها، لكن النحاة جمعوها من الكتب والمؤلفات، وجعلوها فناً من الفنون يحتاج إلى إعمال الفكر وشحذ القريحة لاستخراج ما في الأفهام ؛ بحثا عن التوجيه الإعرابي الصحيح لها، لا سيما مع وجود ما يرشح التعمية والإلغاز وعدم ظهور المراد.

وقد وقع الإلغاز في هذا النوع بأساليب متعددة من التأويل والتكلف، كالحذف أو الفصل والوصل، أو الإدغام، أو التضمين، أو تغيير الحركة الإعرابية، فأحيانا ينفرد بعضها في صناعة الألغاز، وأحيانا يقترن بعضها ببعض في صناعتها، على ما يوضحه البيان الآتي:

وأما ما انفرد فيه بعض الأساليب بصناعة اللغز فمنه:

أ-الإلغاز بتغيير العلامة الإعرابية :

كثيرا ما يعمل تغيير العلامة الإعرابية على إيهام القارئ وتحريك كوامن حدسه ؛ للبحث عن توجيه إعرابي صحيح ،وذلك كما في قول الشاعر : (الخفيف)

صـــلْ حبـــالي فقـــدْ ســـئمتُ الجفـــاءُ يـــا قتـــولي واحفـــظْ علـــيّ الإخـــاءُ

حيث رفع (الجفاء)، والظاهريقتضي أن يكون منصوبا بـ(سئمت)، والجواب: أنه مرفوع بالابتداء، وخبره (قتولي)، والمنادى محذوف، والتقدير: (يا قوم قتولي)، وفيه أيضا رفع (الإخاءُ) الذي يقتضي الظاهر أن يكون منصوبا بـ (احفظ) والجواب: أنه مرفوع بالابتداء.[١]

ومنه قول الشاعر: (خفيف)[٢]

إن هِنْـــدُ المليحـــةُ الْحَسْـــنَاءَ وَأي مـــن أضـــمرت لخـــلّ وَفَـــاءَ

فَإِنَّهُ يُقَال: كَيفَ رفع اسْم (إنّ) وَصفته الأولى؟، وَالْجَوَاب أَن الْهمزَة فعل أَمر من (وأى) بمعنى وعد، وَالْأَصْل (إيّن) [٣] بِهَمْزَة مَكْسُورَة، وياء سَاكِنة للمخاطبة وَنون مُشَدّدَة للتوكيد، ثم حذفت الياء؛

---

[١] ينظر : الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ ١٨ والألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ ١١٢.

[٢] ينظر : كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل . ابن السيد البطليوسي صـ ٣٧١، وحاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك ٤/ ٣٠٢، وسفر السعادة وسفير الإفادة ٤٩٤/١.

[٣] قال ابن جني : " حذف النون من قولك للمرأة "إي" علامة الوقف، والياء التي في قولك "عدي"، والأصل فيه "إيي" مثل "عدي" فأسكنت الياء استثقالا للكسرة عليها، وحذفت لسكونها وسكون ياء الضمير بعدها. والياء في "إيا" لام الفعل بمنزلة دال "عدا". والياء أيضًا في "إين" لام الفعل بمنزلة دال "عدن" والنون بعدها علامة الجمع والضمير المؤنث كنون "عدن". سر صناعة الإعراب ٤٣٥/٢.

لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة، وهند : منادى، والمليحةُ نعت لها على اللفظ، والحسناءَ: نعت لها على الموضع، أو نعت لمفعول به محذوف. [١]، والمعنى فيه: عدي يا هند، وعد من يضمر الوفاء بوعده .

ومثله أيضا قول القائل : (الطويل)

كســـــاني أبـــــي عثمـــــانَ ثوبـــــانِ للـــــوَغى

وهـــل ينفـــعُ الثـــوبُ الرقيـــقُ لـــدى الحـــرب

فقد ألغز بتغيير العلامة الإعرابية في (أبي، وثوبان) والظاهر يقتضي أن يكون (أبي) فاعلا لـ(كساني)و(ثوبان) مفعولا له ، وجوابه: أنّ الكاف في قوله(كساني) للتشبيه ، أي مثل ساني ، والساني: المستقي ، من قولهم: سنا يسنو ، إذا استقى ، و(أبي) على هذا مجرور بإضافة ساني إليه ، و(ثوبان) اسم علم على رجل، وليس بتثنية ثوب . [٢]

ومن ذلك أيضا قول ثابت بن نافع السلمي: (وافر)[٣]

ســـــتعلمُ أنّـــــهُ يأتيـــــكَ بكـــــرٍ وأنّ أخـــــوك فـــــي مـــــن اللغـــــوبِ

فقد ألغز بالجر في(بكر)والظاهر يقتضي رفعه فاعلا لقوله (يأتيك)والجواب :أن الكاف للتشبيه في قوله (يأتيك) والأصل: (يأتي...كبكر)، فبكر على هذا مجرور بكاف التشبيه.

وألغز كذلك بالرفع في(أخوك) والظاهر يقتضي نصبه بـ (أنّ) ، وجوابه: أن (أنَّ) فعل ماض من الأنين، وأخوك مرفوع به، فتقدير البيت إذا : ستعلم أنه يأتي إنسان مثل بكر، وقد أنّ أخوك من اللغوب، واللغوب التعب، قال تعالى: (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ)[٤] أي تعب. [٥]

والذي أراه :أنه غير خاف على دارسي النحو فعلية (أنّ) في قوله (أنّ أبوك)، وعليه فلا إلغاز .

ومثله أيضا قول الشاعر : (الكامل)

قـــالَ الوشـــاةُ أبـــى وصـــالك مَـــن بـــهِ كنـــــتَ الضـــــنينَ وشـــــقَّك البُرحـــــاءِ

---

[١]مغني اللبيب عن كتب الأعاريب صـ ٢٧.

[٢]الانتخاب (صـ٢١) وينظر : الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ١١٣.

[٣]الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ ١١٤.

[٤]سورة ق آية: ٣٨.

[٥]الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ ١١٥ .

فقد ألغز بالجر في قوله (البُرحاءِ) (١) والظاهر يقتضي رفعه فاعلا لقوله (شف)وجوابه: أن الكاف في شفك ليست ضميرا (١)، وإنما حرف جر اتصل بالفعل ، والأصل: شف كالبرحاء .

ب-الإلغاز بالوصل :

لا شك أن رسم الكلمات على غير المراد كوصل بعضها ببعض يشكل الإعراب ويفسد المعنى، وذلك كقول الشاعر: (الطويل) [١]

أبلكـــوزُ تشـــربُ قهـــوةً بابليـــةً لهـــا فـــي عظـــامِ الشـــاربينَ دبيـــبُ

فقد أشكل البيت بالوصل في قوله :(أبلكوز)، بالرفع، وظاهر الكلام يقتضي أنْ يكون مجرورا بالباء، والأصل أنّ قوله : (أبلكوز) كلمتان وقع بهما الإلغاز لخروجهما في شكل الاستفهام وحرف الجر، وهما: (أبل)، من إبلال العلة، وقد خفف اللام للضرورة، (أبل)، فعل أمر من قولهم : أبل فلانٌ من مرضه، إذا أفاق، و(كوز) اسم علم على رجل، وهو منادى بحذف حرف النداء، كقوله تعالى : (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) [٢]، أي: يا يوسف أعرض عن هذا، فتقدير الكلام إذا : أفق، إنْ تفق تشرب قهوة بابلية .

وقد أورده ابن قتيبة [٣] برواية أخرى، وهي :

شـــمول إذا شـــجّت وفـــي الكـــأس مـــزة

لهـــا فـــي عظـــامِ الشـــاربينَ دبيـــبُ

وعليها فلا إلغاز في البيت.

ومثله قول الشاعر: (الرجز)

وأنـــتمُ مَعشْـــرٍ لئـــامٌ نلقـــى لـــديكمْ أذىً وبـــؤسِ

فالإشكال في قوله: (معشر) بالجر، وظاهر الكلام يقتضي أن يكون مرفوعا خبرا للمبتدأ الذي هو (أنتم)، ويجاب عنه: بأن (أنتم) مبتدأ، و(معشر) كلمتان وصلتا؛ لقصد الإلغاز، فـ (شر) مجرور ب (مع)، وقد سكّن عين (مع) وخفّف راء (شرّ) ضرورة، و(لئامٌ) خبر (أنتم) و(مع) ظرف يتعلّق ب

---

[١] الانتخاب صـ٢٣ والألغاز النحوية في علم العربية صـ١١٤ .

[٢] سورة يوسف آية: ٢٩.

[٣] عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/٢٣٥، وقد روي بروايات أخرى منها : كميت إذا شجّت وفي الكأس وردة. ينظر : العقد الفريد ٤/١٢١، و أمالي المرتضى صـ ٢٧٧.

(لئام)، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في (لئام) وبؤس: مجرور بالعطف على (شرٍ)، تقديره: وأنتم لئامٌ مع شرٍ وبؤس. [١]

جـ- الإلغاز بالإدغام :

وقد يشكل البيت على المستمع بسبب تداخل بعض الحروف نطقا وكتابة[٢]، من ذلك قول الشاعر: (خفيف) [٣]

عافـــت المَـــاء فِـــي الشـــتَاء فَقُلْنَـــا بَرّديـــــــه تُصـــــــادِفيه سَـــــــخينا

فقد ألغز الشاعر في كلمة (برديه) والذي رشحه مقابلته بقوله (سخينا)؛ إذ كَيفَ يكون التبريد سَببا لمصادفته سخينا ، والجواب: أن أصل كلمة (برّديه) :(بل رديه)، فأدغم اللام في الراء[٤] بقصد الإلغاز، ورديه : أمر من الورود.

وقد وجه قطرب [٥] لفظ (برّديه) على الأضداد، حيث ذهب إلى أن (برديه) بمعنى سخنيه.

ولم يسلم له ذلك فقد غلطه ابن سيدة حيث قال: "فأمّا من قَال بَرَّدْتُه: سَخَّنْتُه، فغالِطٌ، إنّما هُو (بَلْ رِدِيهِ) فأَدْغَمَ، على أنَّ قُطْرُباً قد قالَهُ. وبَرَدَهُ يَبْرُدُه: خَلَطَه بالثَّلْجِ وغيرِه، وقد جَاء في الشِّعْرِ أَبَرَدَهُ وليس بَمأْخُوذٍ بهِ. [٦]

ومثله قول الشاعر : [٧] (الكامل)

لمّـــا رَأَيْـــت أَبَـــا يزِيـــد مُقَـــاتِلًا أدعَ الْقِتَـــــالَ وَأَشْـــــهدَ الهيجـــــاء

فالإشكال هنا في كلمة (لمّا) وأصلها (لن ما)، فأدغمت النون في الميم[٨]، ووصلا خطا للإلغاز ؛ بحثا عن جواب (لما)، وناصب المضارع (أدعَ)، فـ(لن) هي الناصبة، والتقدير: لن أدع القتال ما

---

[١] ينظر :الانتخاب صـ ٤٤، والألغاز النحوية صـ ٦٧، ٦٨ .

[٢] ينظر : الإلغاز النحوي وأمن اللبس د. عبد العزيز على سفر صـ ٣٩.

[٣] المزهر في علوم اللغة وأنواعها صـ ٥٧١، وحاشية الصبان ٣/ ٤١٦ .

[٤] وقد جاز إدغام اللام في الراء؛ لأن مخرجهما واحد، وفي الراء تكرير فهي أقوى من اللام وليس كذلك الراء إذا تقدمت؛ لأن إدغامها يذهب التكرير الذي فيها . ينظر : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات . أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ٦١٦هـ ١/ ٢٠١.

[٥] الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي صـ ١٠٥.

[٦] المحكم والمحيط الأعظم . أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت٤٥٨هـ] ٣١٩/٩.

[٧] ينظر: مغني اللبيب ٣٧٣/١، والمزهر صـ ٤٥٧.

[٨] أدغمت النون مع الميم؛ لأن صوتهما واحد، وهما مجهوران، وقد خالف سائر الحروف في الصوت حتى إنك تسمع الميم كالنون، والنون كالميم حتى تتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء. شرح السيرافي على الكتاب ٥/ ٤٢٥.

رأيت أبا يزيد مقاتلا، يقول ابن جني : "وكأنه شبَّه لن بأنَّ, فكما جاز الفصل بين أنَّ واسمها بالظرف في نحو قولك: بلغني أن في الدار زيدًا, كذلك شبَّه "لن" مع الضرورة بها ففصل بينها وبين منصوبها بالظرف الذي هو "ما رأيت أبا يزيد" أي: مدة رؤيتي".[١].

د- الإلغاز بالتضمين:

والمراد به عند النحاة إعطاء الشَّيْء حكم مَا أشبهه فِي مَعْنَاهُ أَو فِي لَفظه أَو فيهمَا "[٢]، أو "حمل لفظ على معنى آخر، أو تركيب على تركيب آخر لشبه بين اللفظين أو التركيبين في المعنى المجازي فيأخذان حكمهما النحوي مع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب الآخر، ويؤمن اللبس معها"[٣]، لكن عند الفصل بين العامل ومعموله يكون اللبس والإشكال، كما في قول العباس بن مرداس السلميّ:[٤] (الطويل)

ومنْ قبل آمنا وقدْ كانَ قومُنا يُصَلونَ للأوثانِ قبلَ محمدا

فالإشكال فيه نصب (محمدا) والظاهر يقتضي جره بالإضافة، ويزول هذا الإشكال حين نقف على الوجه الصحيح للإعراب، وهو أن (محمدا) منصوب على المفعولية لـ (آمنا) المضمن معنى (صدقنا)[٥]، و بناء(قبلُ) على الضم لغةٌ، ويروى: قبلاَ، نكرة، وحذف التنوين للضرورة. [٦]

وظاهر كلام ابن الشجري يفيد: أنه منصوب على نزع الخافض فقد قال: "نُصب(محمدا) بـ آمنا والأصل : بمحمد"[٧]،

---

[١] الخصائص ٢/ ٤١٣، وينظر : حاشية الصبان ٣/٤١٦.

[٢] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١/٨٨٤، ويرى مجمع اللغة العربية بالقاهرة أنه لا يلجأ إلى التضمين إلا لأغراض بلاغية، مع وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس, وتحقيق المناسبة بين الفعلين ". مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١/٣٣.

[٣] الحمل على المعنى . أشرف مبروك . رسالة ماجستير . دار العلوم صـ ٦ نقلا عن (دور المعنى في تفسير النصوص النحوية) د . رمضان صميدة القحواش . المجلة الجامعة . جامعة الزاوية . ليبيا العدد الثامن ٢٠٠٦م صـ ٤٤، ٤٥ .

[٤] البيت من الطويل، وهو في ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة . الأولى ١٩٩١م صـ٥٦ .

[٥] الزاهر في معاني كلمات الناس١/ ١٠٦، وشرح القصائد السبع الطوال صـ ١٤٩.

[٦] الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ ٣٥،٣٦، وينظر: معيد النعم ومبيد النقم . تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ). مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان .الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦م صـ٧٨.

[٧] أمالي ابن الشجري ١/١٦٩.

هـ- الإلغاز بالحذف :

ومنه قول بعضهم : (الطويل)

لقــدْ قــال عبــدَ الله شــرّ مقالــةٍ كفَــى بــك يــا عبــد العزيــزُ حَسِــيبُها

فقد ألغز بحذف علامة التثنية في قوله (عبدَ الله) بفتح الدال، والظاهر يقتضي رفعه فاعلا بـ (قال)، وجوابه: أنه أراد تثنية عبد، أي: عبدان لله ؛ ثم حذف النون للإضافة ؛ والألف لسكونها، وسكون اللام من لفظ الجلالة، فهو مرفوع في التقدير، منصوب في اللفظ .

وقد ألغز بالحذف أيضا في قوله : (يا عبد العزيزُ)، برفع العزيز، فظاهر الكلام يقتضي أن يكون مجرورا بالإضافة، وجوابه : أن قوله : (يا عبد) منادى مرخم، أي يا عبدة، ثم حذف الهاء للترخيم، و الفتحة قبلها تدل عليها، وقوله :(العزيزُ حسيبها) مبتدأ وخبر، فيصير تقدير البيت : العزيز حسيب هذه المقالة التي هي شرّ [1]

ومثله ما أنشده المازني لبعض الملغزين : [2]

فرعــــون مــــالي وهامــــان الأولــــى زعمــــوا

أنــــــي بخلــــت بمــــا يعطيــــه قارونــــا

فالإلغاز هنا في نصب (فرعون) والظاهر يقتضي أن يكون منادى مفرد حذف معه حرف النداء، ولكن بإعادة الكلمات والتراكيب إلى الأصل الذي قصده الشاعر، يتبين الوجه الصحيح للإعراب، وهو أنّ قوله (فر) فعل أمر من قولهم: أفِرُ الشيء يفِرُهُ، إذا كثَّره، وفاعله مستتر، أي فرْ أنت، وقوله (عون) مفعول بفِر، والعون هاهنا بمعنى الأعوان، أي: أكثر أعوان ما لي.

وفيه إلغاز أيضا بالوصل في قوله(هامان): فـ(ها) فعل ماضٍ، بمعنى ضعف، فاعله (مان) جمع مانة وهي أسفل البطن.

وفي البيت إشكال آخر وهو نصب (قارون)، ومقتضى الظاهر أن يكون فاعلا ليعطي، والجواب: أنه منصوب على أنه مفعول ثانٍ ليعطي، وفاعل يعطي مستتر، أي يُعطيه الله قارونا، وأضمر الفاعل للعلم به.

ومثله قول الشاعر : (الخفيف)

---

[1] ينظر الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ ١١٤، وسفر السعادة وسفير الإفادة ٢ / ١٠٧ .

[2] المسائل البصريات ٢/٧٩٥، ٦٩٦، والألغاز النحوية في علم العربية للازهري صـ ٥.

يـا ابـنِ زيـدٌ قـد خـانَ كـل صـديق عنـــــده مـــــن حمامـــــه أفراخـــــا

فالإلغاز فيه بحذف (ياء) المتكلم من المنادى (ابنِ)، ورفع (زيد)، والظاهر يقتضي جره بالإضافة، ولكنه اجتزأ بالكسرة عنها، والأصل (ابني)، و(زيد) مرفوع بالابتداء، وجملة (قد خان) خبره.[١]

وأما ما اجتمع فيه أكثر من أسلوب في صناعة أكثر من لغز في البيت الواحد فمنه:

أ- الإلغاز بالوصل والتحريف:

ومن ذلك قول الشاعر: (طويل) [٢]

نُفلّـــقُ هامـــاً لـــم تنلْـــه أكفُّنـــا بأســـيافنا هـــام الملـــوك القمـــاقم

فقد ألغز بالوصل والتحريف في قوله (هاماً)والظاهر يقتضي أن يكون منصوبا، على المفعولية لقوله (نفلق)، والأصل : (ها من لم تنله سيوفنا)، فـ(ها) تنبيه، و(ماً) فيه تحريف، والأصل أن ترسم بالنون (مَنْ)، على التعجب والاستفهام[٣]، ولكنه رسمها بالألف إمعانا في الإلغاز والخفاء ، و(من لم تنله سيوفنا) نداء أي: يا من لم تنله سيوفنا خفنا فإنا من عادتنا أن نفلّق بسيوفنا هام الملوك، فكيف من سواهم[٤]

ومن ذلك أيضا ما أنشده ابن السِّيد البطليوسي[٥]: (الطويل)

وإنَّـــا رعـــاةٍ للضـــيوفِ أكارمـــا ســـمت فرآهـــا الأقربـــونَ علـــى بُعـــدِ

فقد ألغز بالوصل والتحريف في قوله (وإنَّا رعاةٍ) فوصل(نار) بـ (إنّ) والأصل: (وإن نار)، ورسم (عات) بالتاء المربوطة، والأقيس كتابتها بالتاء المفتوحة، يقال :" عتى الرجل يعتو عتوا فهو عات،

---

[١] الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ ٣٢، ٣٣ .

[٢] عمدة الكتاب أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي . دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر . الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م صـ ٤٩.

[٣] عمدة الكتاب صـ٤٩ .

[٤] الخصائص ٢/ ١٧١ .

[٥] ابن السيد البَطَلْيَوْسِي .عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد٥٢١ هـ : من العلماء باللغة والأدب. ولد ونشأ في بطليوس في الأندلس. وانتقل إلى بلنسية فسكنها، وتوفي بها. من كتبه " الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن قتيبة وشرح سقط الزند " الحلل في شرح أبيات الجمل . الأعلام للزركلي ٤/ ١٢٣.

إذا أقدم على الآثام[١]، و(عاتٍ) مخفوض بإضافة النار إليه، وهو اسم فاعل من قولهم (عتا يعتو) إذا تجبّر، فتقدير الكلام : إنا وإنْ سمعت نار عات، أي: ارتفعت للضيوف، في حال كونهم كراما، فرآها الأقربون على بعد، ولم يذكر في البيت جواب الشرط، فتقديره: ارتفعت نار هذا المعاتي للضيوف، تُقصد وتُؤم[٢].

ب- الإلغاز بالحذف والفصل والوصل:

قد يقترن الحذف بالفصل والوصل في صناعة اللغز كـ قول الشاعر:(الطويل)[٣]

محمـــدِ زيـــداً واقتـــلِ ابنـــي فإنّـــه أحـــبُّ إلـــى قلبـــي مـــن السَّـــمعِ والبَصـــر

فقد ألغز بحذف آخر المنادى وحرف النداء في (محم)، ثم وصلها بفعل الأمر (دِ)، والأصل: (محم دِ زيدا)، فـ (محم) منادى مرخم، حذف معه حرف النداء، و(دِ) فعل أمر من اللفيف المفروق(ودى)، أي : ادفع الدية، و(زيدا) مفعول به .

وفي البيت إلغاز آخر في قوله : (واقتلِ) بكسر اللام، التي أوهمت بالفعل الأمر (اقتل)، وأمر الإلغاز فيه غير خاف ؛ إذ كيف أمر بقتل ابنه وهو أحب إليه من سمعه وبصره، وبكتابتها على الوجه الصحيح (واقت لابني)، لكنه فصل لام الجر من (ابني) ووصلها بالأمر (واقت) والمراد: أقت لابني، أي اخدمه.[٤]

وقد يكون الإلغاز بالفصل والوصل فقط ومنه قول الشاعر : (رجز)

جـــاءك ســـلمانَ أبوهـــا شـــمًا فقـــد غـــدا ســـيدها الحـــارث

حيث ألغز فيه بفصل كاف الخطاب من (سلمان)، ووصلها بالفعل (جاء) ؛ ليتأتى الإلغاز، وأصل الجملة (جاء كسلمان)، وأبوها : فاعل جاء، والضمير لامرأة عرفت من السياق، و(شماً) : فعل أمر، من شام البرق يشيمه، ونونه للتوكيد ، وسيدها : نصب بـ(شم)، كما تقول : انظر سيدها، والحارث فاعل (غدا) [٥]

---

[١] المنصف في شرح التصريف لأبي عثمان المازني . أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ـ صـ ٤١١، والعين ٢/ ٢٢٦ (باب العين والتاء) وجمهرة اللغة ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ١٠٣٢/٢ (تعواي)

[٢] الألغاز النحوية في علم العربية صـ ١١٦.

[٣] الفتح على أبي الفتح . محمد بن حَمَد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فُورَّجَة البروجردي (ت ٤٥٥هـ) تحقيق. عبد الكريم الدجيلي . دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق الطبعة: الثانية، ١٩٨٧ م صـ ٤١. ٤٣.

[٤] الفتح على أبي الفتح صـ ٤١. ٤٣. والقتو: الخدمة. والمقتو: الخادم

[٥] موقد الأذهان صـ ٢٧٩، والألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ ١٢٣ .

ج- الإلغاز بالحذف والتحريف:

ومن ذلك ما أنشده ابن السيّد البطليوسي:(كامل)

رأيـــتُ عبـــدَ الله يضـــربُ خالـــدٌ وأبـــا عميـــرة بالمدينـــةِ يضـــرب

أما الإلغاز بالحذف فقد تحقق بحذف المفعول به [١] من قوله (يضرب خالدُ) وتقديره: يضربه خالدٌ، وأما الإلغاز بالتحريف ففي قوله (أبا)حيث رسمه بالألف الممدودة ما أوهم معه جر (عميرة) بالإضافة ، وجوابه : أن المراد (أبى) بالألف المقصورة[٢] ، من أبى يأبى أي: ترك الطاعة ومال إلى المعصية[٣]، لكنه عمد إلى التحريف ؛قصدا للإلغاز والإشكال. [٤]

والتقدير في البيت: رأيت عبد الله يضربه خالد، وامتنع عميرة من أن يضرب بالمدينة [٥]

د- الإلغاز بتغيير العلامة الإعرابية ومخالفة القياس والفصل والوصل:

قد تتجاذب بعض الأساليب تحقيق التعقيد و الإلغاز، فيعمد القائل إلى وضع التراكيب النحوية في البيت الواحد بطرق غير مألوفة ، حتى يصعب على المتلقي فهمها من القراءة الأولى، ولا يمكنه ذلك ما لم تعد أجزاء الجمل إلى طبيعتها في الإسناد والتركيب[٦]، على النحو الذي يبدو في

---

[١] الألغاز النحوية في علم العربية صـ ١١٥، وحذف المفعول به كثير. وهو في ذلك على نوعين: أحدهما أن يحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً. والآخر: أن يجعل بعد الحذف نسياً منسياً كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعدية، كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل به. فمن الأول قوله عز وجل {اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ } ،و من الثاني قولهم: فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع. شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٤٢٠

[٢] ترسم الألف على صورة الياء، إذا كانت مسبوقةً بثلاثةِ أحرُفٍ فأكثَر كُتِبَت مقصورةً، نحو: (حُبْلى).إلَّا إذا جاءَ قبْلَها ياءٌ، فتُكْتَبُ بالألِفِ الممدودةِ؛ لئلَّا يتوالى في الرَّسْمِ ياءانِ، نحو: (اسْتَحْيا).وإذا خيفَ الالتِباسُ بينَ كلمتينِ خرَجَت إحداهُما برَسْمِها عن القاعدةِ، نحو: (يَحْيَى) اسمُ علَم، و (يَحْيا) فِعْلٌ. وإذا وَقعَتْ ثالثةً في حُروفِ الكلمةِ، كُتِبَت ممدودةً دائماً، نحو: (عَصا،). ينظر : المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف . عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي . مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان . الثالثة، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م صـ١٧٨، ١٧٩.

[٣] كتاب العين . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) باب اللفيف من الباء ٨/ ٤١٨.

[٤] الألغاز النحوية في علم العربية صـ ١١٥ .

[٥] الألغاز النحوية في علم العربية صـ ١١٥ .

[٦] الألغاز النحوية دراسة تحليلية د. زينب جمعة مجلة كلية الآداب ببغداد العدد ١٠٣ صـ ١٦٦، ١٦٧.

في قول الشاعر: (خفيف) [١]

قـــالَ زيـــدٍ ســـمعتُ صـــاحبِ بكـــرٍ قائـــلٌ قـــمْ وقعـــتُ فـــي الـــلأواءُ

وأما الإلغاز بتغيير العلامة الإعرابية فقد وقع في قوله(زيدٍ) بالجر، والظاهر يقتضي أن يكون مرفوعا على الفاعلية، وجوابه: أن (قال) (اسم للقول) مضاف إلى (زيد)،و(قال) منصوب على المفعولية بـ(سمعتُ) [٢]

وأما الإلغاز بالفصل والوصل فقد وقع في قوله: (صاحبِ بكر) الذي يقتضي ظاهره أن يكون منصوبا بـ(سمعت)، وجوابه: أن قوله : (صاح) منادى مرخم، أي: يا صاح، و(ببكر) جار ومجرور، وهذا الترخيم شاذ ؛ لأن المرخم غير (علم) قال الرضي:" ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط [٣]، إلا ما شذ من نحو: يا صاح، ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله.[٤]

وأما الإلغاز بمخالفة القياس فقد وقع في قوله (في)، والذي يوهم ظاهره أنه حرف جر، والصحيح أنه فعل أمر للواحد من اللفيف المفروق (وفى) وقياسه (فِ) بحذف حرف العلة، أو (فه) بالهاء.

---

[١] ينظر الألغاز النحوية في علم العربية صـ ١١١، والانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ ١٩.

[٢] يجب تقديم منصوب الفعل عليه إن تضمن المنصوب معنى الاستفهام أو الشرط، أو أضيف إلى ما تضمن أحدهما، نحو: أيهم ضربت، وأي حين تركب أركب، وغلام أيهم ضربت، وغلام من لقيت فأكرمه، وكذا إن كان المنصوب معمولا لما بعد الفاء التي في جواب " أما "، إذا لم يكن له منصوب سواه، نحو قوله تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ } [الضحى: ٩] وذلك لما يجئ في حروف الشرط من أنه لا بد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد أما. ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ١/ ٣٣٧، ٣٣٨ .

[٣] يشترط في الترخيم كون المنادى علما زائدا على ثلاثة أحرف، وكونه بتاء تأنيث . شرح الرضي على الكافية ١/ ٣٩٤.

[٤] المرجع السابق ١/ ٣٩٨.

المبحث الثاني

قيمة اللغز ومزالقه

قيمة اللغز :

لم تكن الألغاز النحوية التي يطلب بها تفسير المعنى كأحاجي الزمخشري، والسخاوي، وابن لب الغرناطي وغيرها من ألغاز النحاة ـ مجرد ترف فكري، ولا نموذجا للرياضة العقلية الخالية من الجدوى كما يرى البعض، بقدر ما كانت تحريضا على إعمال الفكر؛ لاستخراج القاعدة النحوية من خلال المراجعة الذهنية السريعة للقواعد، واستنباط دقائقها من بطون الألفاظ؛ إذ هي اختبار يكشف القدرة على الإلمام بالقاعدة النحوية ومدى استيعاب المتلقي لها، ويؤكد ذلك قول ابن الأثير عن اللغز : إنه "إنما وضع واستعمل؛ لأنه مما يشحذ القريحة، ويحد الخاطر؛ لأنه يشتمل على معان دقيقة يُحتاج في استخراجها إلى توقد الذهن، والسلوك في معاريج خفية من الفكر "[١]

ومن ثم يمكن أن تكمن قيمة اللغز النحوي في أنه يعد " أسلوبا من الأساليب التي قربت النحو بجفافه ووعورته إلى الأذهان، ومن ثم كانت الألغاز والأحاجي والتأليف فيها ضرورة تسد حاجة، وتوضح أسلوبا، وتنتهج معالجة تتقلب فيها الدراسات النحوية في قوالب جديدة تطرح مناهجها أمام النظر والرأي للنقاش العلمي الهادئ " [٢]

وتتجلى قيمته أيضا في إظهار قدرات الملغز ؛ إذ لا يستطيع الإلغاز إلا حافظ للغة ملم بقواعد النحو وأحكامه، حتى يستطيع تلخيص القاعدة أو المسألة، ثم تحويلها إلى لغز نحوي، وعلى الجانب الآخر ترسخ ألغاز الاستجواب (نظما ونثرا) القاعدة النحوية في ذهن المتلقي؛ وذلك باسترجاعها من جديد، باحثا عن الحل الصحيح القائم على الحجج والأدلة، ومن ثم يزداد حفظه واستيعابه للقاعدة، كما تزداد قدرته الإبداعية على المقارنة بين المسائل النحوية المتشابهة، ولذا أرى: أن تطبيقه في الدرس النحوي لتعليم طالبي النحو ليس ممتنعا.

أما الالغاز التي يطلب بها تفسير الإعراب (أبيات الإشكال) ففيها ضرب من التعسف والتكلف، حيث شغل قائلوها بالألفاظ وأعرضوا عن المعاني [٣] فصارت أقرب إلى اللحن والغفلة. وعلى ذلك لا يمكن استعمالها في لغة التعليم والحوار، فلا يشتغل بها إلا من برع في علمي النحو والإعراب.

---

[١] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٢/ ٢١٣.

[٢] كتب الالغاز والأحاجي اللغوية ـ أحمد محمد الشيخ ـ المنشأة العامة للنشر والتوزيع . طرابلس . ليبيا . الأولى ١٩٨٥ صـ ٩ .

[٣] معيد النعم ومبيد النقم صـ ٧٦.

مزالق اللغز :

رغم إدراكنا قيمة اللغز في التراث النحوي، لم تخل بعض الألغاز من تكلف وإلباس ؛ مخالفة بذلك ما أصله النحاة ورسخوه من ميل إلى التيسير، وبعد عن التعقيد في وضع القاعدة؛ تحقيقا لرسالة اللغة في فهم المعاني ونقل الأفكار، والبيان عما في الأذهان، والإفصاح عن المقاصد والأغراض، وقد ظهر الغموض والتكلف في بعض ألغاز الاستجواب والأبيات مشكلة الإعراب، فلم تخل بعض الألغاز من مآخذ حقيقية لخروجها عن المألوف من حيث اللفظ، والتركيب، والإعراب، لا سيما مع وجود ما يرشح التعمية والإلغاز وعدم ظهور المراد، ومن ثم كان علينا أن نضع تصورا لمجموعة من هذه المآخذ التي تنقص من قيمة اللغز النحوي، وتؤثر سلبا في الدرس النحوي؛ فتقف حجر عثرة في طريق دارسيه، كاستغلاق الدلالة، وعمومية السؤال وعدم ضبطه، أو التعجيز، أو تعدد الرواية في بعض أبيات الإلغاز، أو الإلغاز بمواضع الخلاف، أو مخالفة القياس النحوي، على ما يظهره البيان الآتي :

أ-استغلاق الدلالة :

رغم حرص النحاة على وضوح الدلالة، فقد لاحظنا استغلاق بعض الأساليب التي استعملوها، كقولهم : ما أغفله عنك شيئا، ذكره سيبويه في باب من الابتداء يضمر فيه، حيث قال : " ومثل ذلك حينئذ الآن، إنما تريد: واسمع الآن. وما أغفلَه عنك شيئاً،

أي: دعِ الشكّ عنه؛ فحُذف هذا لكثرة استعمالهم".[1]

يؤكد استغلاق هذا الحذف قول السيرافي : " هذا الحذف ما فسره من مضى إلى أن مات المبرّد، وفسره أبو إسحاق الزجاج بعد ذلك، فقال: معناه على كلام قد تقدّم، كأن قائلا قال: زيد ليس بغافل عني، فقال المجيب: بلى ما أغفله عنك. انظر شيئا، أي تفقد أمرك، فاحتج به على أن الحذف- يريد حذف انظر- الناصب شيئا، كأنك لما قلت: ما أغفله عنك، أردت أن تبعثه على أن يعرف صحة كلامك، فقلت له: انظر شيئا فإنك تعرف ما أقوله لك، كما تقول: انظر قليلا؛ أي تفقد"[2]

وقد ظهر استغلاق الدلالة في بعض أبيات الإلغاز، من ذلك قول الشاعر:(الخفيف)

إنّ فيهـــا أخيـــكَ وابـــن زيـــادٍ وعليهـــــا أبيـــــكَ والمختـــــارا

فظاهره يوهم خطأ في الصنعة، حيث جر (أبيك وأخيك)، والظاهر يقتضي نصبهما بـ(إنّ) فيقال : إن فيها أخاك.

---

[1] الكتاب ٢/ ١٢٩.

[2] شرح السيرافي على الكتاب ٢/ ٤٦١.

وقد اختلفوا في تفسيره ،ففسره السخاوي بأن(أخيك): جمع أخ جمع السلامة تعويضا له ما حذف منه، والأصل: أخين، فحذف النون للإضافة. و (ابن زياد) معطوف على (أخيك) الذي هو اسم إن. و (أبيك) مثل أخيك، وهو جمع أب وهو معطوف على أخيك . [١]

وفسره الشيخ خالد: بأنه أراد أخي ، وأبي بإضافتهما إلى نفسه ، وقوله : كوا [٢] فعل ماض من كوى يكوي ، وابن زياد ، والمختار منصوبان به ، أي إنّ أخي كوى ابن زياد ، وإنّ أبي كوى المختار

ومن استغلاق الدلالة أيضا قول الشاعر:[٣](الخفيف)

إنّمـــا أمّ خالـــدٌ يـــومَ جـــاءتْ بغْلـــةُ الزينبـــيّ مِـــن قَصـــر زيْـــدا

فظاهر هذا يوهم خطأ في الصنعة، حيث رفع (خالدٌ) والظاهر يقتضي جره بالإضافة، وكذلك نصب (زيدا)، والظاهر يقتضي جره بالإضافة أيضا، ويرفع هذا الإيهام إذا عرفنا أن (أمّ) فعل ماض، بمعنى (شجّ)، و(خالد) قائمٌ مقام الفاعل، و(من) فعل أمر، من: مان يمين، أي كذب، متعدٍ، و(زيداَ) مفعوله، و(قصر) اسم رجلٍ منادى"[٤]

ب-عمومية السؤال وعدم ضبطه:

يعاب على بعض الألغاز المعنوية عدم الدقة في صياغتها أحيانا، حيث تحتمل إجابات متعددة، ما يصعب معها الوصول إلى مراد السائل؛ من ذلك قول الزمخشري : " أخبرني عن اسم من أسماء العقلاء لا يجمع إلا بالألف والتاء." [٥]

وقد أجاب عنه الزمخشري بقوله :" طلحة يجمع على (طلحات) "، فقوله: (من أسماء العقلاء) يحتمل ما ذكره، وهو المذكر معنى المؤنث لفظا، ويحتمل أيضا المؤنث معنى نحو (هند) وغيره، مما يجمع بألف وتاء من العقلاء . [٦]

---

[١]سفر السعادة وسفير الإفادة ٢/ ٧٠٧.

[٢]كو: الكوة: معروفة، وهي من المعتل، وكذلك الكي، وتقول: كواه بعينه، إذا أحد النظر إليه، وذكر بعضهم: إني أتكوى بالجارية، أي: أتدفأ بها. مجمل اللغة لابن فارس صـ ٧٦٦.

[٣]ينظر: الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ ٣٥، والجمل في النحو صـ٩٨، والإفصاح صـ ١٦١، وموقد الأذهان صـ ٢٨٠، وروايته في الشطر الثاني : (خالة الرهبني من عمر و زيدا) .

[٤]الجمل في النحو صـ ١٧٧.

[٥]المحاجاة بالمسائل النحوية صـ ١٦٤وينظر : الطراز في الألغاز صـ ٢٥.

[٦]ينظر : المحاجاة بالمسائل النحوية صـ ١٦٤،١٦٥.

والأولى أن يقول : من أسماء الذكور العقلاء، وإلا فـ (هند) من أسماء العقلاء ولا تجمع إلا بالألف والتاء "[١]
ومثله في عمومية السؤال أيضا قوله: "أخبرني عن فاعل خفى فما بدا، وآخر لا يخفى أبدًا".[٢]
فقد فسر الأول بفاعل: (أفعل ونفعل)، حيث لا يكون فاعلهما اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا، وفسر الثاني بالفاعل الواقع بعد (إلا) نحو : ما قام إلا زيد وإلا أنا.
والأولى أن يقول : أخبرني عن فعل خفي فاعله فما بدا، فيكون جوابه (أفعل) و(نفعل) . [٣]
وذلك لأن خفاء الفاعل لا يختص بهذه العبارة، فإن في قولك : (زيد ضرب) فاعل خفي فما بدا، وكذلك الفاعل في (قم واخرج)، فالفعل في قولك : (زيد ضرب) وإن كان ماضيا، فخفاء الفاعل معه واجب، فإنه لا يقال : ضرب هو على الفاعلية، قال السيرافي :"وإذا قيل: زيد قام هو، فالضمير الذي قام في النية وهو توكيد له".[٤]

ومن ذلك نظما قول الاسفراييني : (رجز)

ومـــا الـــذي ينصـــبُ ظرفـــا أو بمـــنْ يكـــونُ مجـــــرورا وُجوبـــــا فـــــأبنْ

ثم قال : حاصل هذا البيت : أي: اسم يجب أن يكون منصوبا على الظرفية ومخفوضا ب(من) ؟، وقد أجاب بقوله : " والجواب أنه (عند) فإن هذا حكمها، تقول : زيد عندك، وجئت من عند زيد، ولا يجوز فيها غير ذلك، وأما قول العامة : ذهبت إلى عنده فهو لحن.[٥]
فقوله (الذي ينصب ظرفا أو بمن يكون مجرورا) يحتمل ما ذكره وهو الظرف (عند)، ويحتمل غيره من الظروف التي هي نظيرة (عند) في لزوم النصب على الظرفية أو الجر ب(من) مثل (لدن و قبل وبعد).[٦]
وقد بيّن السيوطي وجه تخصيص (عند) باللغز، فقال: " (لدن) مبنية في أكثر اللغات فلا يظهر فيها نصب ولا خفض، و(قبلُ وبعد) يكونان مبنيين كثيرًا ،وذلك إذا قطعا عن الإضافة، وإنما تبنى الألغاز بما يكون الحكم فيه ظاهرًا[٧]

---

[١]منير الدياجي صـ ٥٨١.
[٢]الطراز في الألغاز صـ ١٧.
[٣]ينظر : منير الدياجي صـ ٢٣٢.
[٤]شرح السيرافي على الكتاب ٣٦٥/٢.
[٥]منظومة الألغاز صـ ١٢ .
[٦]موقد الاذهان صـ ٢٧٨.
[٧]الطراز في الألغاز صـ ١٠.

ج-التعجيز :

ويظهر ذلك جليا في الألغاز التي يطلب بها الجواب، حيث يخرج بها الملغز عن ضابط اللغز النحوي، الذي يكون مبناه على وضوح الحكم أو المسألة النحوية [١] إلى الغموض والتعجيز، حيث يستغلق اللغز فيصعب على المتخصص تفسيره، وذلك كما ورد عند السخاوي[٢] في أحاجيه من مثل قوله : (الوافر)

ومـــا اســـمٌ جمعُـــه كالفعـــلِ منـــهُ ومـــا اســـمٌ فاعـــلٌ فيـــه كفَعْـــلِ

لـــــه وزنـــــانِ يفترقـــــانِ جمعـــــاً ويتحـــــدانِ فيـــــه بغيـــــرِ فصـــــلِ

يقصد باب جوارٍ وغواشٍ.

ومن ذلك ما نقله السيوطي من نونية ابن لب الغرناطي [٣] : (الرجز)

فيـا أولـي العلـم الأُلـى حـازوا العُـلا عـــينُ الزمـــانِ وجلـــة الأعيـــانِ

حـــاجيتُكم لتخبـــروا مـــا اســـمانِ وأولٌ إعرابـــــهُ فـــــي الثّـــــاني

وذاك مبنـــــيٌّ بكُـــــلِّ حـــــالٍ هـــــا هُـــوَ للنـــــاظِرِ كالعيـــــانِ

وجوابه : يعني الألف واللام الموصولة في مثل: جاء الضاربُ، ومررت بالضارب، على القول بأنها اسم كالذي، ويكون الإعراب الذي يستحقه الموصول، إنما استقر في الاسم الواقع صلة ؛ إجراء لهذا الاسم مجرى الأداة المعرفة في مثل (الرجل، واليد) ولا يوجد اسم إعرابه الذي يستحقه بحسب وضعه في اسم بعده إلا هذا"[٤]

وقد يكون سبب التعجيز استعمال بعض مصطلحات عروضية، في سياق السؤال عن مسألة نحوية ، على النحو الذي يبدو في سؤال بعضهم ابن الشجري بقوله: (الرجز)

اســـمع أبـــا الأزهـــر مـــا أقـــولُ عليـــك فيمـــا نابنـــا التّعويـــلُ

---

[١] ينظر: الطراز في الألغاز صـ ١٠.

[٢] ينظر: منير الدياجي صـ ٣٤، والأشباه والنظائر ٣/٢٠.

[٣] فرج بن قاسم بن أحمد بن لب، أبو سعيد التغلبي الغرناطي٧٨٢ هـ،نحوي، من الفقهاء العلماء، انتهت انتهت إليه رياسة الفتوى في الأندلس. ولي الخطابة بجامع غرناطة. له كتاب في " الباء الموحدة " وأرجوزة في " الألغاز النحوية . الأعلام ٥/ ١٤٠.

[٤] الطراز في الألغاز صـ ٦٣.

مســــــألة أغفلهـــــــا الخليـــــــلُ يرفـــــع فيهـــــا الفاعـــــل المفعـــــولُ

ويضـــــــمر الـــــــوافر والطويـــــــلُ

فأجاب بقوله:" إن الإضمار من الألقاب العروضيّة والنحوية، وهو في العروض: لقب زحاف يقع في البحر المسمّى الكامل، وهو أن يسكّن الحرف الثاني من متفاعلن، فيصير متْفاعلن، فينقل إلى مستفعلن، والبحران الملقّبان الطويل والوافر ليس الإضمار من ألقاب زحافهما.

والإضمار في النحو: أن يعود ضمير إلى متكلّم أو مخاطب أو غائب، كقولك في إعادة الضمير إلى الغائب: زيد قام وبشر لقيته وبكر مررت به، فهذا هو الإضمار الذى أراده بقوله: ويضمر الوافر والطويل، لا الإضمار الذى هو زحاف.

وقد وضعت في الجواب عن هذا السؤال كلاما يجمع إضمار الطويل والوافر، ورفع المفعول للفاعل، وهو قولك: ظننت زيدا الطويل حاضرا أبوه، وحسبت عمرا الوافر العقل مقيما أخوه.

فقولك: حاضرا ومقيما: مفعولان لظننت وحسبت، وقد ارتفع بهما أبوه وأخوه، كما يرتفعان بالفعل لو قلت: يحضر أبوه ويقيم أخوه، والهاء في قولك أبوه: ضمير الطّويل، والهاء في قولك: أخوه: ضمير الوافر، فقد أضمرت هذين الاسمين بإعادتك إليهما هذين الضميرين، وقولك: أبوه وأخوه: فاعلان، رفعهما هذان المفعولان، مفعولا ظننت وحسبت.[1]

د- تعدد الرواية **في بعض أبيات الألغاز** :

غالبا ما يتجاذب البيت المشكل روايتان : إحداهما تحتمل الإلغاز، والأخرى لا تحتمله، مما يرجح أن كثيرا من الألغاز النحوية كانت مصنوعة؛ لقصد الإلغاز والتلبيس، ولا يوثق بنسبتها لشعراء معروفين، ومن ذلك قول الشاعر : (الكامل)[2]

هيهـــاتَ قـــد ســـفهتْ أميـــةُ رأيهـــا فاســـــتجهلتْ حلماؤهـــــا سُـــــفهاؤها

وتقديره: هيهات قد سفهت أميّة حلماؤها رأيها، فاستجهلت سفهاؤها، فأبدل حلماؤها من أميّة، ورفع سفهاؤها باستجهلت، ووضع الكلام في غير موضعه؛ لأن قوله:" فاستجهلت " هو جواب لقوله: " قد سفهت "وفاعل الفعل الأول حكمه أن يأتي بعد الذي يعمل فيه الفعل الثاني.

---

[1] أمالي ابن الشجري ٢/ ٥١٦، ٥١٧.

[2] ورد البيت بهذه الرواية في الحماسة البصرية ١/ ٨٥، وورد في الأغاني ٣١٠/١٠ برواية : (تا الله قد... ..... سُفهاؤها حلماءَها)

قال أبو سعيد : "وكان حكمه في الظاهر أن يعمل أحد الفعلين، إما سفهت، وإما استجهلت، فأعملهما جميعا بعد الفعل الثاني، وهذا كقولك: " ضربني وضربت زيدا ...إذا أعملت الفعل الثاني".[١]

وفي هذا البيت وجه أقرب من هذا من غير ضرورة ولا إلباس، وهو أن يجعل " حلماؤها سفهاؤها " ابتداء وخبرا، و(استجهلت) مشغولا بالضمير، ومعناه: أن حليمهم صار سفيها،[٢] على حد قولهم: زيد زهير، أي: حلماؤها مثل سفهاؤها في الاستجهال [٣]

وقد ورد البيت بنصب (حلماءها) : [٤]

هيهاتَ قد سفهت أميةُ رأيَها فاستجهلتْ حلماءَها سُفهاؤُها

بتقديم المفعول على الفاعل [٥]

ومثله قول الشاعر: (الوافر) [٦]

سَأتركُ مُهرتي رجلٌ فقيرٌ وأركبُ في الحوادثِ مُهرتان

حيث ألغز بالوصل خطا في كلمة (مهرتان)؛ ومقتضى الظاهر أن يكون منصوبا بـ (أركب)، والأصل : أنه ليس تثنية (مهرة)، وإنما هو مهر رجل تان، أي: تاجر؛ فوصل خطا لقصد التعمية . وللبيت رواية أخرى ليس فيها إلغاز وهي :

سَأتركُ مُهرتي رجلٌ فقيرٌ وأركبُ في الحوادثِ مهرتانيء

فـ (تانيء) فاعل من تنأ يتنؤ فهو تانيء [٧] وعليه فلا ألغاز، حيث صارت كلمة واحدة لا وصل فيها .

---

[١]شرح السيرافي على الكتاب ٢٤٤/١، ٢٤٥، وينظر : البصائر والذخائر . أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس ٦/ ١٢٧، وطبقات فحول الشعراء . محمد بن سلّام الجمحي (ت٢٣٢هـ)– جدة ٣٦٥/٢

[٢]ينظر : شرح السيرافي على الكتاب١/ ٢٤٦، والمسائل البصريات ٨٨٤/٢.

[٣]ضرائر الشِّعْر صـ ٢١٥.

[٤]شرح أدب الكاتب لابن قتيبة صـ ٢٢، والحماسة البصرية ١/ ٨٥، ولسان العرب ١٤٨/٥ (كفر)،

[٥]مجالس ثعلب . أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني ٢/ ٥٧، والحماسة البصرية ١/ ٨٥.

[٦]الألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ ١١٠ .

[٧]أمالي القالي ٢/ ١٩٩.

هـ- الإلغاز بمواضع الخلاف:

المدونة النحوية مليئة بالخلافات، والنحاة في خلافاتهم يستدلون بالسماع وغيره من الأدلة النحوية، فقد يرد اللفظ الملغز به موافقا رأي بعضهم، ومخالفا غيره، ما يضطرهم إلى التكلف بالتأويل، أو إيراده في صورة لغز، للتعمية على المتلقي، مثلما ظهر في قول الشاعر: (الوافر)[١]

فَلَـــوْ وَلـــدتْ قُفَيـــرةُ جـــروَ كلـــبٍ لَسُـــبَّ بـــذلكَ الجَـــرو الكلابـــا

أراد : لسُبَّ السَّبُّ بذلك الجرو، فأقام المصدر مقام الفاعل، ونصب الكلاب وهو مفعول به، وحقه أن يرفع الكلاب. [٢]

فهذا البيت شاهد على قيام المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به، على مذهب الكوفيين[٣]، وما أجازه هؤلاء منعه غيرهم؛ وذلك لأن المصدر يدل على أكثر مما يدل عليه الفعل؛ ولأنه لا يترك المفعول به ويقام المصدر ولا سيما مع عدم التصريح به ؛ إضافة إلى أن طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل أشد منه لسائر المنصوبات [٤].

وقد أوله ابن بابشاذ[٥]على جعل (الكلاب) منصوبا بـ (ولدت) لا بـ (سبّ) و(جرو كلب) نداء معترض؛ وحينئذ يخلو الفعل من مفعول به، فحسن إقامة المصدر مقام الفاعل، ويكون التقدير: ولو ولدت قفيرة الكلاب يا جرو كلب لسب السب بذلك الجرو، قال ابن خروف: أفسد ابن بابشاذ بهذا التأويل اللفظ والمعنى"، والأولى في التأويل أن يجعل ذلك منصوبًا بإضمار فعل يفسره ما قبله، التقدير: يسبون الكلاب.[٦]فخلافهم في توجيه البيت دليل على عدم إجماعهم على إقامة غير المفعول به مقام الفاعل مع وجوده، ومن ثم قبح الإلغاز به.

ومثله في اللغز الاستجوابي، قول الحريري: " وأي اسمٍ يتَرَدّدُ بينَ فرْدٍ حازِمٍ، وجمْعٍ مُلازِمٍ؟"[٧]

---

[١]البيت من الوافر وقد نسب لجرير، ولم أقف عليه في ديوانه، ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ١٦٠، والانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ٢٢ .

[٢]الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ ٢٢، وينظر تفسير القرطبي ٣٣٥/١١.

[٣]ينظر الخلاف في [إقامة المَصدر مقامَ الفاعل] في التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين صـ ٢٧٠ـ ٢٧٣، واللباب في علل البناء والإعراب ١٥٩/١ـ١٦١، وتوجيه اللمع ـ أحمد بن الحسين بن الخباز صـ ١٣٢ .

[٤]شرح الرضي على الكافية ٢١٩/١.

[٥]شرح المقدمة المحسبة.أبو علي الشلوبين ٣٧٥/٢.

[٦]التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ٦/ ٢٤٧.

[٧]مقامات الحريري صـ ٢٣٩.

وقد أجاب عنه بقوله : " وأما الاسم المردد بين فرد حازم وجمع ملازم: فهو سراويل، قال بعضهم: هو واحد وجمعه سراويلات، وقال آخرون : بل هو جمع واحده سروال [١] مثل شملال وشماليل وسربال وسرابيل، . ومعنى قوله ملازم أي: لا ينصرف، وإنّما لم ينصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن؛ لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بأن لا نظير له في الأسماء الآحاد، وقد كنى في هذه الأحجية عما لا ينصرف بالملازم، كما كنى في التي قبلها عما ينصرف باللازم.[٢]

والخلاف في لفظ (سراويل) وحكم منعه من الصرف مشهور في كتب النحو، وقد ذكره المبرد حيث قال : " فَأَما سَرَاوِيل فَكَانَ يَقُول فِيهَا: الْعَرَب يَجْعَلهَا بَعضهم وَاحِدًا، فهي عِنْده مصروفة في النكرَة على هَذَا الْمَذْهَب، وَمن الْعَرَب من يَرَاهَا جمعا وَاحِدهَا سروالة .[٣]

والقول بإفرادها مذهب سيبويه حيث قال :"وأما سراويل فشيءٌ واحد، وهو أعجمي أعرب كما أعرب الآجرُّ، إلَّا أنَّ سراويل أشبه من كلامهم مالا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما أشبه بقَّم[٤] الفعل ولم يكن له نظير في الأسماء. [٥]

ومن ذلك أيضا قول السيوطي : " وأي مضمر مضاف، وأي أشياء هما شيئان؟ يعني بالمضاف من المضمرات قول العرب: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب، بناء على أن (إيا) هو الضمير[٦]، ويعنى بالأشياء مثل قوله تعالى {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}[٧]، والمراد قلبان خاصة"[٨]

---

[١] ينظر : كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل صـ ٢٨١، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١/ ١٤٠ .

[٢] مقامات الحريري (صـ ٢٤٥) .

[٣] المقتضب ٣/ ٣٤٥، وينظر اللباب في علل البناء والإعراب ٥٠٤/١.

[٤] القمّ : شجرة، وهو صبغ معروف، يصبغ به . ينظر : كتاب العين (ب ق م) والصحاح (ب ق م) ١٨٧٣/٥.

[٥] الكتاب لسيبويه (٣/ ٢٢٩)

[٦] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٥٧٠، مسألة: [الضمير في "إياك" وأخواتها]، التصريح بمضمون التوضيح في النحو ١٠٤/١.

[٧] سورة التحريم، آية : ٤.

[٨] الأشباه والنظائر ٦٣/٣.

و- مخالفة القياس النحوي :

قد تقوم صناعة اللغز على مخالفة القياس النحوي [١] ومن ذلك قول الشاعر :(بسيط)[٢]

لا تقـــنطنَّ وكـــنْ فـــي الله مُحتســـبا فبينمـــا أنـــتَ ذا يـــأسٍ أتـــى الفَرَجـــا

فقد ألغز في هذا البيت بمخالفة قياس القاعدة التي وضعوها لحذف(كان) وحدها، وهي كونها بعد أن المصدرية [٣]، وحجتهم للإلغاز فيه أن الحذف هنا لعلة في قوله : (فبينما أنت)، ولا يخفى ما فيه من تكلف، حيث لم تكن ثمت ضرورة لنصب (ذا) في قوله: (أنت ذا يأس)، وكذلك النصب في قوله أتى الفرجا، فالشاعر قد خالف القياس في رفع الفاعل بغير ضرورة، ما جعل بعض النحاة يذهب إلى قصد الإلغاز والتعمية فيه . [٤]

ومن الإلغاز بمخالفة القياس قول الشاعر : (بسيط)

فـــي النـــاسَ قومـــاً يـــرون الغـــدر شـــيمتهم ومـــــنهم كاذبـــاً فـــــي القـــــول همّـــــازا

فقد ألغز بصوغ أمر المخاطب الواحد من اللفيف المفروق (وفى)، على غير القياس، حيث قال (في) بإثبات الياء دون ضرورة، والقياس حذفها، (ف) أو (فه) بهاء السكت.

وفيه إشكال آخر بوصل الضمير (هم) بفعل الأمر (مِن) في قوله (منهم) [٥]، والهاء والميم مفعول، مفعول، والفاعل مستتر، وكاذبا حال مؤكدة[٦]

وقد ألغزوا أيضا بالسؤال عن أحكام خولف فيها القياس النحوي، من ذلك قول الزمخشري : " أخبرني عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع، وعن منعوت موحد ونعته مجموع".

الأول نحو: (هذا جُحْرُ ضبٍ خربٍ)، والثاني قول القطامى:

---

[١] القياس في اللغة عبارة عن التقدير، ويقال قست النعل بالنعل، إذا قدرته وسويته، وهو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره. التعريفات . علي بن محمد الشريف الجرجاني صـ ١٨١.

[٢]ينظر: شرح ابن يعيش على المفصل ٤ / ٣١٥

[٣]تحذف (كان) وحدها بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل شيء بشيء، مثل : أما أنت غنيا فتصدق. النحو الوافي ٥٨٢/١.

[٤]ينظر: الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب. علي بن عدنان الموصلي صـ٢٩، والألغاز النحوية في علم العربية . الشيخ خالد الأزهري صـ ١١٠ .

[٥](من) فعل أمر، من مان يمين، أي : كذب .

[٦]ينظر : الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب صـ ٤٢،والألغاز النحوية في علم العربية للشيخ خالد الأزهري صـ١٢٤.

كـــأن قيـــودَ رجلـــي حـــين ضـــمتْ حَوالـــب غـــزرا وَمِعًـــا جياعـــا

جعل (المعا) لفرط جوعه بمنزلة أمعاء جائعة، فجمع النعت مع توحيد المنعوت. [١]

أما الأول وهو (هذا جُحْرُ ضبٍ خربٍ)،فالخفض فيه على الجوار، حيث خفض (خرب) لقربه من (ضب) المجرور، قال سيبويه : "وقد حَمَلَهم قُربُ الجِوارِ على أنْ جرُّوا: هذا جُحْرُ ضبٍ خربٍ، ونحوَه"[٢]، وهذا الجر على غير القياس، فحقه الرفع ؛ لأنه وقع صفة لـ (جحر) المرفوع ، قال سيبويه : " وممّا جرى نعتاً على غير وجه الكلام: " هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ "، فالوجهُ الرفعُ، وهو كلامُ أكثرِ العربِ وأفصحِهم. وهو القياسُ؛ لأنّ الخَرِبَ نعتُ الجحر والجحرُ رفعٌ، ولكنّ بعض العرب يجُرُّه. وليس بنعتٍ للضبّ، ولكنّه نعتٌ للذي أُضيف إلى الضبّ؛ فجرّوه لأنه نكرةٌ كالضبّ؛ ولأنَّه في موضعٍ يقع فيه نعتُ الضبّ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحدٍ. [٣]

ولابن جني توجيه آخر، حيث قال : "وتلخيص هذا أن أصله: هذا جحر ضب خربٍ جحره ، فيجري خرب وصفًا على ضب وإن كان في الحقيقة للجحر." [٤]

وأما مخالفة القياس في (وَمِعًا جياعا) من قول القطامى:

كـــأن قيـــودَ رجلـــى حـــين ضـــمتْ حَوالـــب غـــزرا وَمِعًـــا جياعـــا

فلأنه قد وصف المفرد فيه بالجمع ؛ إذ مقتضى القياس النحوي موافقة النعت منعوته في العدد؛ولكنه خالف هنا قصدا للمبالغة [٥].

ومثله قول السيوطي : " وما الذي وهو حرف خافض يفصل ما أضيف باستحسان.

يعني مثل : (لا أبا لزيد) ، فاللام حرف جر في الأصل، مقحمة بين المضافين، هذا في بابها، وهو خلاف القياس "[٦]

---

[١] المحاجاة بالمسائل النحوية صـ ٨٩، والطراز في الألغاز صـ ١٥.

[٢] الكتاب لسيبويه ١/ ٦٧.

[٣] الكتاب لسيبويه ١/ ٤٣٦ .

[٤] الخصائص ١/ ١٩٢.

[٥] ينظر : الفائق في غريب الحديث ١/ ٣٧٢.

[٦] الأشباه والنظائر ٣/٦٤.

الخاتمة

أما بعد فقد توصل البحث في (الألغاز النحوية) إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يأتي :

١. شكلت الألغاز جانبا من الصناعة اللفظية التي قصد بها النحاة إظهار البراعة، والتأكيد على تمكنهم من قواعد العربية، إلا أن ذلك سرعان ما أدى إلى تعقيدات لا مجال لها في الدراسات النحوية والصرفية التي مجالها التعليم والتيسير، فهي في أغلبها مشكلات مصنوعة تصلح للكتابة فقط ، ولا تصلح للتواصل ، كما أنها لا تحقق الهدف الأسمى لطالبي النحو.

٢. على الرغم من أن الألغاز التي يطلب بها تفسير المعنى قد أضافت ميدانا جديدا في الدراسة النحوية، وذلك عن طريق استرجاع القاعدة في ذهن المتلقي وكد فكره للوصول إلى الجواب الصحيح ـ لكنها لم تكن تخلو من مآخذ كعمومية السؤال، وعدم ضبطه، أو تعجيز المتلقي.

٣. يعد الإلغاز بالأبيات مشكلة الإعراب لونا من التأويل ؛ إذ يقوم على الحذف، أو الفصل والوصل، أو الإدغام، أو التحريف، أو تغيير العلامة الإعرابية، أو التضمين، أو غير ذلك من طرق الإلغاز .

٤. يلاحظ أن ما ورد من ألغاز نحوية شعرا أكثر مما ورد نثرا، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى طواعية البيت الشعري واستساغة الضرورات أو مخالفة الأقيسة، أو تعديل الرواية، مما فتح الباب واسعا أمام النحاة للتوجيه والتخريج على غير الظاهر، مما لا نجد له في اللغز النثري نظيرا.

٥. كثيرا ما يتعلق اللغز في الأبيات مشكلةِ الإعرابِ بالبيت المولّد الذي لا يحتج به، فهو ظاهر التكلف، ولا يؤمن معه اللبس، والأدلة على ذلك قديمة فقد أورد تقي الدين السبكي قول العباس بن مِرْداس:

ومـــنْ قبـــل آمنـــا وقـــدْ كـــانَ قومُنـــا يُصَـــــــلونَ للأوثـــــــانِ قبـــــــلَ محمدا

ثم قال: قال لي مرة طالب نحوي: كيف نصب محمدًا وهو مضاف إليه؟ فقلت له: قبل أن أجيبكَ أسألك: هل صلَّى المسلمون قط لمحمد –صلى الله عليه وسلم– أو لربِّه تعالى؟ فقال: بل لربِّه تعالى. فقلت: ففكِّر؛ فإنَّ أحدًا لم يصل قط للنَّبيّ –صلى الله عليه وسلم– لا قبل الأوثان ولا بعدها. [١]

---

[١] معيد النعم ومبيد النقم صـ ٧٨، ٧٩.

المصادر والمراجع

- أبجد العلوم . أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (١٣٠٧هـ) . دار ابن حزم . الأولى ١٤٢٣ هـ_ ٢٠٠٢ م
- الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة . (منشور في كتاب الألسنة . علم الفكر
- الأحاجي والألغاز الأدبية. عبد الحي كمال . مطبوعات نادي الطائف الأدبي . الثانية ١٤٠١هـ
- أساس البلاغة . أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) تحقيق_ محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة_ الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
- أسد الغابة . أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ) تحقيق_ علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود . دار الكتب العلمية . الأولى . ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م
- الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي . تحقيق د. عزة حسن . دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر . سوريا . الثانية ١٩٩٦م
- إعجاز القران والبلاغة النبوية . مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ) . دار الكتاب العربي – بيروت . الطبعة الثامنة – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م
- الأعلام . خير الدين الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) . دار العلم للملايين . الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت٣٥٦هـ) . تحقيق_ سمير جابر . دار الفكر – بيروت/ الطبعة الثانية
- الإفصاح لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي تحقيق سعيد الأفغاني . طبعة جامعة بنغازي . الثانية ١٩٧٤م
- ألغاز الحريري وأحاجيه في مقاماته لأبي القاسم الحريري البصري . تعليق . محمد ابراهيم سليم . مكتبة ابن سينا . القاهرة
- الإلغاز النحوي وأمن اللبس د. عبد العزيز علي سفر . حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية العدد ٢٠ سنة ٢٠٠٠م
- الألغاز النحوية دراسة تحليلية د. زينب جمعة مجلة كلية الآداب ببغداد العدد ١٠٣ .
- الألغاز النحوية في علم العربية . الشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ) تحقيق د. حيدر جبار عيدان، د. حسن عبد المجيد الشاعر . مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية العدد ١٣ السنة السابعة ٢٠١٣ م

- الألغاز النحوية لابن هشام . جمع وترتيب موفق فوزي الجبر . دار الكتاب العربي . الأولى ١٩٩٧م
- الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز) . عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) . المكتبة الأزهرية للتراث . ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٣ م
- الألغاز في الأدب العربي للأستاذ محمود عزت عرفة ألغاز الفقهاء والنحويين مجلة الرسالة/العدد ٥٦٨ عام ١٩٤٤م.
- أمالي القالي . أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت٣٥٦هـ) .عني بوضعها وترتيبها_ محمد عبد الجواد الأصمعي. الناشر_ دار الكتب المصرية. الطبعة_ الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات . أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ٦١٦هـ تحقيق_ إبراهيم عطوه عوض . المكتبة العلمية- لاهور . باكستان
- الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب . علي بن عَدْلان بن حماد بن علي الربعي الموصلي (ت ٦٦٦هـ) تحقيق_ د حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة_ الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ) تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق_ صدقي محمد جميل . دار الفكر - بيروت ١٤٢٠ هـ
- البصائر والذخائر . أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت٤٠٠هـ) تحقيق د/ وداد القاضي . دار صادر - بيروت . الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- البلغة إلى أصول اللغة . أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (١٣٠٧هـ) تحقيق. سهاد حمدان أحمد السامرائي (رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات - جامعة تكريت .)
- تاج العروس من جواهر القاموس . محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ) . دار الفكر - بيروت . الطبعة_ الأولى /١٤١٤ هـ
- تاريخ آداب العرب . مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ) . دار الكتاب العربي .
- تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمان - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥م

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين . أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ) تحقيق ــ د. عبد الرحمن العثيمين . دار الغرب الإسلامي . الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن . عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت٦٥٤هـ) تحقيقــ الدكتور حفني محمد شرف . الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل . أبو حيان الأندلسي . تحقيق د. حسن هنداوي . دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاءــ دار كنوز إشبيليا . الأولى
- تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز . شرف الدين علي يزدي . طبعه سوريه سنه ١٨٨٦م . ١٣٠٣هـ
- توجيه اللمع . أحمد بن الحسين بن الخباز . دراسة وتحقيقــ أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – جمهورية مصر العربية . الطبعة الثانية، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك . بو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) تحقيق ــ عبد الرحمن علي سليمان . ر الفكر العربي . أولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م
- الجمل في النحو . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تحقيقــ د. فخر الدين قباوة . الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
- جمهرة اللغة . أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) . تحقيق رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين – بيروت . الأولى، ١٩٨٧م
- حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني_ على ألفية الإمام ابن مالك . محمد بن علي الصبان الشافعي . دار الكتب العلمية بيروت–لبنان . الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م
- الحماسة البصرية . علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت٦٥٩هـ) . تحقيق مختار الدين أحمد . عالم الكتب – بيروت
- حياة الحيوان الكبرى . محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت ٨٠٨هـ) . دار الكتب العلمية، بيروت . الثانية، ١٤٢٤ هـ
- خزانة الأدب وغاية الأرب . ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت٨٣٧هـ) تحقيق عصام شقيو . دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت ٢٠٠٤م

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي، القاهرة الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- الخصائص . أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) . الهيئة المصرية العامة للكتاب . الطبعة الرابعة
- الدرس النحوي في ألغاز النحاة وأهاجيهم د. عبد المحسن طاهر محمد، د. عبد الواحد خلف . مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية . العدد الثامن عشر . حزيران ٢٠١١م
- ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة . الأولى ١٩٩١م
- ديوان ذي الرمة. تحقيق عبد الرحمن المصطاوي . دار المعرفة . بيروت . الأولى ٢٠٠٦م
- ديوان كثير عزة جمع د. إحسان عباس . دار الثقافة . بيروت ١٩٧١م
- الزاهر في معاني كلمات الناس . محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) . تحقيق د. حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة – بيروت . الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢
- سبل الهدى والرشاد محمد بن يوسف الصالحي – تحقيق د. مصطفى عبد الواحد. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى ١١١١هـ) تحقيق. عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض. دار الكتب العلمية – بيروت. الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة . موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقى (ت ٥٤٠هـ) . تحقيق مصطفى صادق الرافعي . دار الكتاب العربي، بيروت
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو . خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ) . دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان . الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ تحقيق وتصحيح وتعليق أ. د. يوسف حسن عمر . جامعة قار يونس - ليبيا ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية . محمد بن محمد حسن شُرَّاب . مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان . الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧م
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (لأربعة آلاف شاهد شعري) . محمد بن محمد حسن شُرَّاب . مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان . الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧م

- شرح الكافية الشافية . محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) . تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي . جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة . الأولى
- شرح المفصل . يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (٦٤٣هـ) . قدم له ـ الدكتور إميل بديع يعقوب . الناشر ـ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . الطبعة ـ الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م
- شرح ديوان المتنبي . عبد الرحمن البرقوقي . دار الكتاب العربي . بيروت
- شرح كتاب سيبويه . أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ) تحقيق أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي . دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان . الأولى، ٢٠٠٨ م
- شرح منظومة الألغاز النحوية . الملا عصام الاسفراييني . تحقيق د. علي حسين البواب . مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٩ هـ / ٢٠٠٠ م
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ) تحقيق ـ أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين – بيروت . الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي . تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر . دار طوق النجاة . الطبعة ـ الأولى، ١٤٢٢هـ
- ضرائر الشِّعْر . علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) . تحقيق السيد إبراهيم محمد . دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع . الأولى، ١٩٨٠ م
- طبقات فحول الشعراء . محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت٢٣٢هـ) تحقيق ـ محمود محمد شاكر . دار المدني – جدة
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز . يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ) . المكتبة العنصرية – بيروت . الأولى، ١٤٢٣ هـ
- علم العروض والقافية . عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ) . دار النهضة العربية بيروت
- عمدة الكتاب أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ) تحقيق ـ بسام عبد الوهاب الجابي . دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر . الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه . أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ت٤٦٣ هـ) تحقيق ـ محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل . الخامسة، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

- العين . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي . دار ومكتبة الهلال
- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر . أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ١٠٩٨هـ) . دار الكتب العلمية . الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
- الفتح على أبي الفتح . محمد بن حَمَد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فُورَّجَة البروجردي (ت ٤٥٥هـ) تحقيق . عبد الكريم الدجيلي . دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق الطبعة ـ الثانية، ١٩٨٧ م
- الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع بآخر الجزء الرابع من المثل السائر) . عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت ٦٥٦هـ) تحقيق أحمد الحوفي، بدوي طبانة . دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي – د . شوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ) دار المعارف بمصر
- القاعدة النحوية في ضوء تفسيرها بأمن اللبس أو خشية الوقوع فيه د. إبراهيم محمد عبد الله . مجلة التراث العربي ١٠١ مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق . العدد (١٠١) محرم ١٤٢٧هـ
- الكتاب . عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)تحقيق ـ عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي، القاهرة . الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل . ابن السيد البطليوسي تحقيق . سعيد عبد الكريم سعودي . دار الطليعة . بيروت
- كتب الألغاز والأحاجي اللغوية . أحمد محمد الشيخ . المنشأة العامة للنشر والتوزيع . طرابلس . ليبيا . الأولى ١٩٨٥
- الكشكول – محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (ت١٠٣١هـ) تحقيق ـ محمد عبد الكريم النمري– دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان– الأولى، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م .
- الكناش في فني النحو والصرف . أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢ هـ) دراسة وتحقيق ـ الدكتور رياض بن حسن الخوام . المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ٢٠٠٠ م
- اللباب في علل البناء والإعراب . أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) تحقيق د. عبد الإله النبهان . دار الفكر – دمشق الطبعة ـ الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
- لسان العرب . محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٧١١هـ) دار صادر – بيروت . الثالثة – ١٤١٤ هـ

- لغة الألغاز في شعر العصر المملوكي الأول . د. نداء فالح أحمد . رسالة ماجستير . جامعة النجاح الوطنية ٢٠١٤م
- اللغة والتفسير والتواصل د. مصطفى ناصف . سلسلة عالم المعرفة .١٩٣ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت . يناير ١٩٩٥م
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر . نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ) . تحقيقـ محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت . ١٤٢٠ هـ
- مجالس ثعلب . أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت٢٩١هـ) ٢تحقيق . عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٠م
- المحاجاة بالمسائل النحوية . جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) تحقيق د. بهيجة باقر الحسني . مطبعة أسعد . بغداد ١٩٧٣م.
- مختصر في شواذ القران الكريم من كتاب البديع لابن خالويه . مكتبة المتنبي . القاهرة
- مراتب النحويين تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . مكتبة نهضة مصر ١٩٥٥م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها . عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق فؤاد علي منصور . دار الكتب العلمية – بيروت . الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
- المسائل البصريات . أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) . تحقيقـ د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد . مطبعة المدني . الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م
- معانى القرآن . أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) تحقيقـ الدكتورة هدى محمود قراعة . مكتبة الخانجي، القاهرة . الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م
- معيد النعم ومبيد النقم .تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ). مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان .الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ) . تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله . دار الفكر – دمشق . السادسة، ١٩٨٥
- مقامات الحريري . أبو محمد القاسم بن علي الحريري . دار الكتب اللبناني بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ . تحقيقـ يوسف بقاعي
- المنصف في شرح التصريف لأبي عثمان المازني . أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ). دار إحياء التراث القديم . الأولى ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م

- منير الدياجي ودر التتاجي وفوز المحاجي بحوز الأحاجي) للإمام أبي الحسن علم الدين السخاوي (دكتوراه) كلية اللغة العربية . جامعة أم القرى، الباحث_ سلامة عبد القادر المنافي، ١٤٠٦هـ /١٩٨٥م
- موقد الاذهان وموقظ الوسنان . جمال الدين أبو محمد عبد الله بن هشام . تحقيق د. وليد محمد السراقبي . مجلة عالم الكتب عدد ٣ مجلد ١٤ . ذو القعدة وذو الحجة ١٤١٢هـ
- النحو الوافي . عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) . دار المعارف . الطبعة الخامسة عشرة
- النحو والدلالة . د محمد حماسة عبد اللطيف . دار الشروق . الأولى ٢٠٠٠م
- نهاية الأرب في فنون الأدب . أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت٧٣٣هـ) . دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة . الأولى، ١٤٢٣ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر . مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق_ طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي . المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق_ عبد الحميد هنداوي . المكتبة التوفيقية – مصر

Sources and references

•Abjad al-Ulum - Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutf Allah al-Husayni al-Bukhari al-Qanouji (١٣٠٧ H) - Dar Ibn Hazm - the first ١٤٢٣ H _ ٢٠٠٢ AD

•Career direction and its role in language analysis. (Published in the Book of Tongues. The Science of Thought

•Riddles and literary puzzles. Abdul Hai Kamal - Publications of the Taif Literary Club - ٢nd ١٤٠١ H

•Asas al-Balaghah - Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (٥٣٨ H), edited by Muhammad Basil Uyun al-Soud - Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, ١٤١٩ H - ١٩٩٨ AD

•The Lion of the Forest - Abu Al-Hasan Ali bin Abi Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (٦٣٠ H) investigation_ Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul-Mawgod - House of Scientific Books - First ١٤١٥ H - ١٩٩٤ AD

•Opposites in the Words of the Arabs by Abu al-Tayyib Abd al-Wahed bin Ali al-Lughi - achieved by Dr. Azza Hassan - Dar Tlass for Studies, Translation and Publishing - Syria - the second ١٩٩٦ AD

•The Miracle of the Qur'an and Prophetic Rhetoric - Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qadir Al-Rafi'i (d. ١٣٥٦ H) - Arab Book House - Beirut - eighth edition - ١٤٢٥ H - ٢٠٠٥ AD

•Al-Alam - Khair Al-Din Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. ١٣٩٦ A.H.) - House of Science for Millions - fifteenth - May ٢٠٠٢ A.D.

•The songs of Abu Al-Faraj Al-Asbahani Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmed bin Al-Haytham Al-Marwani Al-Umayyad Al-Qurashi (d. ٣٥٦ H) - investigation - Samir Jaber - Dar Al-Fikr - Beirut / second edition

•Disclosure to Abu Nasr Al-Hasan bin Asad Al-Fariqi, investigated by Saeed Al-Afghani. Benghazi University Edition. The second ١٩٧٤ AD

•Al-Hariri's Riddles and Riddles in his Maqamat by Abu Al-Qasim Al-Hariri Al-Basri - Commentary. Muhammad Ibrahim Selim - Ibn Sina Library. Cairo

•grammatical enigma and the security of confusion d. Abdul Aziz Ali Safar - Annals of the College of Arts and Social Sciences, Issue ٢٠, ٢٠٠٠ AD

•Grammar puzzles an analytical study d. Zainab Jumaa, Journal of the College of Arts in Baghdad, Issue ١٠٣.

•Grammatical puzzles in Arabic science. Sheikh Khaled Al-Azhari (٩٠٥ H), investigation by Dr. Haider Jabbar Idan, d. Hassan Abdul Majeed Al

Shaer - Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences, Issue ١٣, Seventh Year ٢٠١٣ A.D

The Grammatical Riddles of Ibn Hisham - Compiled and Arranged by Muwaffaq Fawzi Al-Jabr - Arab Book House - First ١٩٩٧ AD

•Grammatical riddles, which is the book called (Al-Taraz fi Riddles) - Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (٩١١ H) - Al-Azhar Heritage Library - ١٤٢٢ H - ٢٠٠٣ AD

•Riddles in Arabic Literature by Professor Mahmoud Izzat Arafa, The Riddles of Jurists and Grammarians, Al-Resala Magazine, Issue ٥٦٨, ١٩٤٤ AD.

•Amali Al-Qali - Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydoun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (d. ٣٥٦ H). Publisher - Egyptian Book House. The second _ edition, ١٣٤٤ A.H. - ١٩٢٦ A.D.

•Dictating what the Most Merciful has in terms of syntax and readings - Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussain bin Abdullah Al-Akbari ٦١٦ H, investigation_ Ibrahim Atwa Awad - Scientific Library - Lahore - Pakistan

The election to reveal the problematic verses of the parsing - Ali bin Adlan bin Hammad bin Ali Al-Rab'i Al-Musili (d. ٦٦٦ H) investigation _ Dr. Hatem Saleh Al-Daman - Al-Resala Foundation - Beirut - second _ edition, ١٤٠٥ H ١٩٨٥ AD

•He explained the tracts to Millennium Ibn Malik - Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah Ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d.٧٦١ H), edited by Yusef al-Sheikh Muhammad al-Buqai - Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution

The Ocean in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Youssef bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died ٧٤٥ H) achieved by Sidqi Muhammad Jamil - Dar al-Fikr - Beirut ١٤٢٠ H

•Insights and Ammunition - Abu Hayyan Al-Tawhidi, Ali Bin Muhammad Bin Al-Abbas (d. ٤٠٠ A.H.) Investigated by Dr. Wedad Al-Qadi - Dar Sader - Beirut - First, ١٤٠٨ A.H. - ١٩٨٨ A.D.

•Language to the origins of the language. Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lutf Allah al-Husayni al-Bukhari al-Qanouji (١٣٠٧ H) investigation. Suhad Hamdan Ahmed Al-Samarrai (Master's thesis from the College of Education for Girls - Tikrit University(.

•The bride's crown is one of the dictionary's jewels. Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, nicknamed Murtada al-Zubaidi (١٢٠٥ H) - Dar al-Fikr - Beirut - first edition / ١٤١٤ H

•The History of Arab Literatures - Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qadir Al-Rafei (d. ١٣٥٦ H) - Arab Book House.
•History of Arabic Literature - Karl Brockelmann - The Egyptian General Book Authority, ١٩٩٥
•Explanation of the doctrines of the Basri and Kufic grammarians - Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Muhib Al-Din (d. ٦١٦ H) investigation - d. Abd al-Rahman al-Uthaymeen - Dar al-Gharb al-Islami - the first, ١٤٠٦ H - ١٩٨٦ AD
Editing inking in the manufacture of poetry and prose and explaining the inimitability of the Qur'an - Abd al-Azim ibn al-Wahid ibn Dhafer ibn Abi al-Asba' al-Adwani, al-Baghdadi then al-Masri (d. ٦٥٤ H) investigation _ Dr. Hefni Muhammad Sharaf - United Arab Republic - Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage
•Appendix and Supplementation in the Explanation of the Book of Al-Tashel - Abu Hayyan Al-Andalusi - achieved by Dr. Hassan Hindawi - Dar Al-Qalam - Damascus (from ١ to ٥), and the rest of the parts - Seville Treasures House - First
Facilitating the metaphor for blind art and puzzles - Sharafeddin Ali Yazdi -Syrian edition in the year ١٨٨٦ AD - ١٣٠٣ H
•Guiding the Shining - Ahmed bin Al Hussein bin Al Khabbaz - Study and Investigation - A. Dr.. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation - Arab Republic of Egypt - second edition, ١٤٢٨ H - ٢٠٠٧ AD.
•Clarifying the purposes and paths with the explanation of Alfiya Ibn Malik - Bu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. ٧٤٩ H) investigation _ Abd al-Rahman Ali Suleiman - R. Arab thought - first ١٤٢٨ H - ٢٠٠٨ AD
•The sentences in grammar - Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died ١٧٠ H) investigation_d. Pride

فهرس الموضوعات

الموضوع	صـ
مقدمة	٤٤٦
التمهيد (طبيعة اللغز)	٤٤٨
تعريف اللغز	٤٤٩
مرادفات اللغز	٤٥١
دواعي ظهور اللغز	٤٥٢
٠١ التسلية والطرافة	٤٥٢
٠٢ إثبات تمكن النحوي	٤٥٣
٠٣ اختبار قدرات المتلقي	٤٥٣
المبحث الأول (نوعا اللغز النحوي وطرقه)	٤٥٤
النوع الأول : ما يطلب به تفسير المعنى(الاستجواب)	٤٥٤
النوع الثاني : ما يطلب به تفسير الإعراب (التوجيه)	٤٦٠
ما انفرد فيه بعض الأساليب بصناعة اللغز	٤٦٠
أ–الإلغاز بتغيير العلامة الإعرابية٠	٤٦٠
ب–الالغاز بالوصل٠	٤٦٢
ج–الإلغاز بالإدغام٠	٤٦٣
د–الإلغاز بالتضمين.	٤٦٤
هـ–الإلغاز بالحذف.	٤٦٥
ما اجتمع فيه أكثر من أسلوب في صناعة أكثر من لغز في البيت الواحد.	٤٦٦
أ–الإلغاز بالوصل والتحريف	٤٦٦
ب–الإلغاز بالحذف والفصل والوصل	٤٦٧

ج–الإلغاز بالحذف والتحريف	٤٦٨
د–الإلغاز بتغيير العلامة الإعرابية ومخالفة القياس والفصل والوصل	٤٦٨
المبحث الثاني (قيمة اللغز ومزالقه)	٤٧٠
قيمة اللغز:	٤٧٠
مزالق اللغز :	٤٧١
أ–استغلاق الدلالة	٤٧١
ب– عمومية السؤال وعدم ضبطه	٤٧٢
ج– التعجيز	٤٧٤
د– تعدد الرواية في بعض أبيات الإلغاز	٤٧٥
هـ–الإلغاز بمواضع الخلاف	٤٧٧
و–مخالفة القياس النحوي	٤٧٩
الخاتمة	٤٨١
فهرس المصادر والمراجع	٤٨٢
فهرس الموضوعات	٤٩٣